



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين مئاع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2720

التاريخ : الأربعاء 2012/12/26

الفبر الرئيسي



نتياهو مطلقاً حملة "الليكود بيتنا"
الانتخابية: سواصل البناء في
القدس التي ستبقى موحدة

... ص 4

أبرز العناوين



أبو ردينة: تكثيف الاستيطان سيقود "إسرائيل" لمشروع الدولة الواحدة
الرشق: توسيع الاستيطان لن يجعل للاحتلال حقاً على أي شبر من أرض فلسطين
"ميرتس" يطالب واشنطن وتل أبيب بالاعتراف بدولة فلسطين.. وإلغاء اتفاقيات أوسلو
يوسي بيلين: اتفاق أوسلو لم يتحدث عن دولة فلسطينية
16 شهيداً فلسطينياً ارتقوا في مخيم اليرموك في سورية منذ توقيع اتفاق تحييد المخيم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. هنية: الحصار لم يمنعنا من تطوير واستقرار العملية التعليمية في غزة
3. هنية يهنئ الرئيس المصري بنجاح الاستفتاء على الدستور
4. أبو ردينة: تكثيف الاستيطان سيقود "إسرائيل" لمشروع الدولة الواحدة
5. عريقات لـ"البيان": جولة تفاوض مدتها ستة أشهر برعاية دولية
6. رياض المالكي: نبيل العربي وعدد من وزراء الخارجية العرب يصلون رام الله السبت
7. حسن خريشة: ضرورة اعتماد سياسة تقشف مالية في مؤسسات السلطة الفلسطينية
7. النائب يحيى موسى: دعوة عباس لإعادة التفاوض "إفلاس سياسي"
7. الحكومة في غزة تحظر العمل والتعامل مع إعلام الاحتلال
8. الحكومة في غزة ستفرج عن موقوفين أمنيين من فتح قريباً
8. الحكومة في غزة تؤكد منع مهرجان "فتح" في ساحة الكتبية "لأسباب أمنية"
8. الحكومتان في غزة وفي الضفة تنددان بحرمان "إسرائيل" الأسرى من التعليم
9. زياد الظاظا: 149 مليون شيكل فاتورة رواتب موظفي الحكومة في غزة
9. الهباش: الاحتكام إلى صندوق الاقتراع خطوة لا بد منها قبل المصالحة

المقاومة:

9. الرشق: توسيع الاستيطان لن يجعل للاحتلال حقاً على أي شبر من أرض فلسطين
9. شعث: حماس ترفض إقامة مهرجان انطلاقاً فتح في السرايا أو الكتبية متذرة بدواع أمنية
10. مشير المصري يطالب بجهد عربي مشترك للإفراج عن الأسرى الفلسطينيين
11. "معاريف": اعتقال خلية فلسطينية بالضفة خطت لخطف جندي إسرائيلي
11. "الرسالة": قيادي فتحاوي يطالب بحماية أمنية من عناصر دحلان في مهرجان الانطلاقة
11. حماس تدعو إلى إعلان "النفير العام" لتحرير فلسطين
12. نائب عن فتح تتهم فياض بـ"إهانة الأسرى" وتاريخهم النضالي

الكيان الإسرائيلي:

12. يوسي بيلين: اتفاق أوصلو لم يتحدث عن دولة فلسطينية
13. عاموس يدلين: دون حل الدولتين ستدمر "إسرائيل"
14. "ميرتس" يطالب واشنطن وتل أبيب بالاعتراف بدولة فلسطين.. وإلغاء اتفاقيات أوصلو
14. أولمرت يحذر من انتفاضة فلسطينية ثالثة
14. "إسرائيل": مصر تمنع بنجاح تهريب الأسلحة إلى غزة
14. استطلاع: حزب "البيت اليهودي" يواصل انتزاع الأصوات من "الليكود"
15. تحقيقات الفساد: ليبرمان يسلم بعدم عودته لوزارة الخارجية ويطلب لجنة الخارجية والأمن
16. "إسرائيل": لا دليل على استخدام الجيش السوري الغاز السام ضد المعارضة
16. توصيات إسرائيلية في الأزمة السوريّة: تل أبيب ترى في التقسيم السيناريو الأفضل

الأرض، الشعب:

- 18 31. 16 شهيداً فلسطينياً ارتقوا في مخيم اليرموك في سورية منذ توقيع اتفاق تحييد المخيم
- 19 32. أوامر هدم جديدة لمنازل في سلوان واعتقال ستة مواطنين من الضفة
- 20 33. بيت لحم: إخطارات احتلالية بهدم عشرين منزلاً في قرية وادي النيص
- 20 34. عبد الستار قاسم: تعزية عباس بوفاة "شاحاك" دليل عدم انتماء قيادة السلطة للشعب
- 20 35. المحكمة العليا الإسرائيلية ترفض طلب السماح للأسرى بإتمام دراستهم الجامعية
- 21 36. تكريم الطفلة الفلسطينية عهد التميمي في تركيا على شجاعتها
- 21 37. استطلاع : 80% من اللاجئين الفلسطينيين يؤكدون أنّ الأونروا قلصت خدماتها بشكل كبير
- 21 38. سلطات الاحتلال تشرع اليوم بحفر نفق في سلوان جنوب المسجد الأقصى
- 22 39. رام الله: "الممنوعون من التوظيف" يستأنفون اعتصامهم رغم اعتقال 28 منهم
- 22 40. فلسطينيون يهاجمون موقعاً عسكرياً إسرائيلياً في القدس بـ"المولوتوف"

اقتصاد:

- 22 41. إدخال بضائع لغزة وتصدير توت وزهور لأوروبا

ثقافة:

- 23 42. "موقف الولاة والعلماء... في فلسطين من المشروع الصهيوني 1856-1914" لنانة الوعري

الأردن:

- 23 43. وزير خارجية الأردن: الإجراءات أحادية الجانب التي تنتهجها "إسرائيل" تقوّض السلام

عربي، إسلامي:

- 24 44. القاهرة: "القضاء الإداري" ينظر في دعوى هدم أنفاق غزة ومنع دخول سكان القطاع إلى مصر
- 24 45. وزير الإعلام السوري: لا يجوز زجّ المخيمات الفلسطينية بما تشهده سورية
- 24 46. قمة الخليج: السلام لا يتحقق إلا بانسحاب "إسرائيل" الكامل من الأراضي المحتلة سنة 1967
- 25 47. باكستان تؤكد دعمها للقضية الفلسطينية

دولي:

- 25 48. اليابان تستدعي السفير الإسرائيلي احتجاجاً على الاستيطان

حوارات ومقالات:

- 25 49. المشروع الوطني الفلسطيني.. دروس غزة ونيويورك... فراس أبو هلال
- 28 50. الكيان الإسرائيلي بعد عدوان غزة... نادية سعد الدين
- 32 51. الدولة المراقب غير العضو... والدولة الواحدة... عوض عبد الفتاح
- 35 52. كونفدرالية.. أية كونفدرالية؟!... ياسر الزعتر

1. نتياهو مطلقاً حملة "الليكود بيتنا" الانتخابية: سواصل البناء في القدس التي ستبقى موحدة

أطلق [تحالف] "الليكود بيتنا" مساء أمس، الثلاثاء، حملته الدعائية للانتخابات عبر التأكيد على عزمه مواصلة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والدعوة للتصويت لمن "يجب أن يقود إسرائيل" وفق التعبير الذي استخدمه رئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو في كلمته في مهرجان إطلاق الحملة الانتخابية. وقال نتنياهو: "إن مواطني إسرائيل سيتوجهون للاقتراع بعد أربعة أسابيع، وأن أطلب منهم أن يفكروا عند الدخول لغرفة الاقتراع أن يسألوا أنفسهم سؤالاً واحداً فقط- من الذي يريدونه أن يكون رئيساً لحكومتهم ومن يريدونه أن يقود الدولة في السنوات الأربع القادمة؟ من هو المرشح الملائم لمواجهة الخطر الإيراني، وخطر الصواريخ والإرهاب؟ من الذي يملك الخبرة والمسؤولية للتعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية؟"

وشن نتنياهو في مستهل خطابه هجوماً ضد ما وصفه بالأحزاب الإقطاعية، التي تمثل جمهوراً أو شريحة دون غيرها، (مثل حزب شاس الحريدي وحزب البيت اليهودي بقيادة نفتالي بنيت) معتبراً أنه سيكون من الخطأ التصويت لهذه الأحزاب التي تضعف إسرائيل، فمن يريد أن يعزز قوة رئيس الحكومة عليه أن يصوت لحزب رئيس الحكومة (في إشارة إلى الحملة الدعائية لنفتالي بنيت أن حزبه سيكون إلى جانب نتنياهو كي يعزز موقفه).

واستذكر نتنياهو إحدى المهرجانات الانتخابية التاريخية لحزب الليكود بقيادة مناحيم بيغن في العام 1977 عندما تحدث بيغن عن "مطر" من بطاقات (ماحل) رمز الليكود، في صناديق الاقتراع. وتعهد نتنياهو أمام الجمهور بأن حكومته "ستواصل البناء في القدس التي ستبقى موحدة تحت سيادة إسرائيل"، مشيراً إلى أن حكومته عززت البناء في المستوطنات في السنوات الأربع الماضية وستواصل هذا النهج. وفي هذا السياق اعتبر نتنياهو الاعتراف الرسمي بكلية أريئيل الاستيطانية كجامعة عادية بأنه فخر كبير وبشرى سارة للتعليم العالي في إسرائيل، وهي أيضاً بشرى لمستوطنة أريئيل التي ستظل دائماً جزءاً من دولة إسرائيل.

وبطبيعة الحال فقد استعرض نتنياهو إنجازات حكومته وفي مقدمتها استعادة الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط. أما فيما يتعلق بخطط حكومته القادمة فاعتبر أنها ستعالج وستضع على رأس سلم أولوياتها الملف الإيراني، ومواصلة بناء منظومات الدفاع ضد الصواريخ، وإيجاد مئات آلاف أماكن العمل.

عرب 48، 2012/12/26

2. هنية: الحصار لم يمنعنا من تطوير واستقرار العملية التعليمية في غزة

افتتحت وزارة التربية والتعليم العالي مؤتمرها الدولي الأول: "التميز في التعليم الفلسطيني رؤى إبداعية" صباح الثلاثاء في مركز رشاد الشوا الثقافي، بحضور من دولة رئيس الوزراء الفلسطيني د. إسماعيل هنية ووزير التربية والتعليم العالي ورئيس المؤتمر د. أسامة المزيني، ومستشار وزير التربية والتعليم العالي

التونسي أ.د. محمد غريبية، ورئيس اللجنة التحضيرية د. زياد ثابت ورئيس اللجنة العلمية د. موسى أبو دقة، وعدد كبير من الوزراء ونواب المجلس التشريعي ووكلاء الوزارات والمدراء العامون ومدراء المديريات التعليمية وكذلك بحضور وفود عربية مشاركة في جلسات المؤتمر.

وقد أكد رئيس الوزراء هنية أن الحكومة الفلسطينية ستأخذ التوصيات والنتائج التي سيخرج بها الباحثون في المؤتمر وتضعها موضع التنفيذ، وقال: "الحكومة الفلسطينية ستظل الوفية للمعلم الفلسطيني ولمسيرة التعليم"، مؤكداً أن وزارة التربية والتعليم حملت العبء الأكبر في مسيرة الشعب الفلسطيني وفي مواجهة الحصار والحرب على الشعب الفلسطيني الصامد، وأن هذا المؤتمر يأتي في نهاية عام التعليم الفلسطيني 2012 تتويجاً للجهود التي بذلتها الوزارة وكخطوة على طريق تعزيز صمود العلم والعلماء ليكون محطة انطلاق لاستشراف المستقبل الذي هو هدف العملية التعليمية".

وأضاف أن الوزارة حققت إنجازات مهمة في ظل الظروف العصيبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني أهمها استيعاب التحديات التي خلفها الحصار والحروب والتغلب عليها واحتوائها، وأن وزارة التعليم لم تقف عند حدود التعامل السلبي بل تخطت ذلك إلى إعادة بناء ما دمره الاحتلال وأضافت عليه بناء مؤسسات تعليمية جديدة، وكذلك التطور الذي شهدته العملية التعليمية في جوانبها المتعددة وأنها كانت عنوان وحدة من خلال تنسيقها بين الضفة وغزة في ظل الانقسام، وفي ختام كلمته وجه هنية التحية لشهداء الشعب الفلسطيني والأسرى في سجون الاحتلال خصوصاً المضربين عن الطعام.

تطوير التعليم

بدوره أكد د. أسامة المزيني الذي يترأس المؤتمر أن هذا المؤتمر يأتي من أجل تطوير العملية التعليمية، ولإعداد مناهج تضع الجيل على طريق الغد المشرق، ولتغيير شكل العملية التعليمية لشكل أكثر حداثة، موضعاً أن وزارته وبعده وبجهود العاملين فيها قد حققت كثير من الانجازات في عام التعليم الفلسطيني أهمها إدخال السبورة الذكية لأول مرة في المدارس وتدريب المعلمين عليها، وإدخال 100 مختبر كمبيوتر ومئات أجهزة العرض للمدارس، وافتتاح إذاعة التربية والتعليم، وافتتاح الفرع الشرعي، وأن طلبة فلسطين رغم الحصار والظروف الصعبة وفي ظل الحروب ما زالوا يحصدون المراتب الأولى في المسابقات الدولية والتي كان آخرها مسابقة حساب الذكاء العقلي والتي تفوق فيها طلبة فلسطين بفوزهم بالمراتب السبعة الأولى متفوقين بذلك على اليابان وتركيا وعدد من الدول، وأشاد المزيني بجهود العاملين في الوزارة وتقديراً منه لجهودهم قررت الوزارة تكريم المتميزين في مسابقة التميز التربوي خلال هذا المؤتمر الذي يأتي بعد أيام قليلة من يوم المعلم الفلسطيني.

فلسطين أون لاين، 2012/12/25

3. هنية يهنئ الرئيس المصري بنجاح الاستفتاء على الدستور

غزة - أ ف ب: هنا إسماعيل هنية رئيس وزراء الحكومة بغزة الثلاثاء الرئيس المصري محمد مرسي بـ"نجاح" الاستفتاء على الدستور.

وقال هنية في كلمة أمام المؤتمر الدولي الأول لوزارة التربية والتعليم في غزة "أقول لإخواننا في مصر أهنئهم على نجاح الدستور ونهنئ فخامة الرئيس محمد مرسي والحكومة والشعب على نجاح الاستفتاء الذي أعطى دروساً في الديمقراطية".

الحياة، لندن، 2012/12/26

4. أبو ردينة: تكثيف الاستيطان سيقود "إسرائيل" لمشروع الدولة الواحدة

القدس: قال الناطق باسم الرئاسة، نبيل أبو ردينة، إن إعلانات الحكومة الإسرائيلية المتتالية لبناء مزيد من المستوطنات في أراضي الدولة الفلسطينية المحتلة منذ العام 1967 وبما فيها القدس الشرقية، سيؤدي حتماً في حال تنفيذه إلى تقويض حل الدولتين وإفشال الجهود الدولية للتوصل إلى سلام شامل وعادل في المنطقة.

وأضاف، "أن برنامج رئيس الوزراء الإسرائيلي ننتياهو الذي يعتمد على تكثيف الاستيطان سيقود إسرائيل حتماً لمشروع الدولة الواحدة، وفي هذا الإطار فإن دولة فلسطين لن تقبل بأية خطوات انتقالية أو مشروع لدولة بحدود مؤقتة".

وتابع في بيان صادر عنه: إذا ثبت لنا أن إسرائيل ماضية في برنامجها لتنفيذ ما أعلنت عنه مؤخراً من مشاريع استيطانية جديدة، فإن دولة فلسطين ستتخذ كل الوسائل المتاحة للرد على ذلك، لأن تنفيذ هذه المخططات الاستيطانية هو خط أحمر ولن يسمح الشعب الفلسطيني بتنفيذه.

وأكد على أن الدول العربية قررت في اجتماعات مجلس الجامعة في 23 الجاري الذهاب إلى مجلس الأمن وتحميل إسرائيل المسؤولية كاملة عن تدهور الأوضاع وطلب وقف الاستيطان بأشكاله كافة.

القدس، القدس، 2012/12/25

5. عريقات لـ"البيان": جولة تفاوض مدتها ستة أشهر برعاية دولية

رام الله - يو بي أي - عبد الله ريان: جدد رئيس دائرة المفاوضات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية د. صائب عريقات تأكيد إصرار القيادة الفلسطينية على تحقيق السلام. وأكد في حوار مع "البيان" انطلاق مفاوضات فلسطينية مدتها ستة شهور برعاية دولية، شريطة التزام إسرائيل باستئنافها من النقطة التي توقفت عندها في العام 2008، واصفاً المعركة السياسية مع إسرائيل بـ"الأصعب".

وقال "سنتم العودة للمفاوضات ضمن سقف زمني مدته ستة شهور، وبرعاية دولية مناسبة، ولكن بعد أن تقوم إسرائيل بما عليها من التزامات، بمعنى لن نعود إلى نقطة الصفر، هناك التزام على إسرائيل بوقف الاستيطان بما يشمل القدس، والإفراج عن 1123 معتقلاً فلسطينياً اعتقلاً قبل نهاية ديسمبر 1994، وهذا تم في اتفاق شرم الشيخ".

البيان، دبي، 2012/12/26

6. رياض المالكي: نبيل العربي وعدد من وزراء الخارجية العرب يصلون رام الله السبت

عبد الرؤوف أرناؤوط: أكد د. رياض المالكي، وزير الشؤون الخارجية، في تصريح لـ"الأيام" أن الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي و4 وزراء خارجية عرب، على الأقل، أكدوا حتى الآن زيارتهم إلى مدينة رام الله يوم السبت المقبل في زيارة قال إنها ستتضمن 3 بنود أساسية ولن تتم عبر الحواجز الإسرائيلية.

الأيام، رام الله، 2012/12/26

7. حسن خريشة: ضرورة اعتماد سياسة تقشف مالية في مؤسسات السلطة الفلسطينية

رام الله - عبد الله ريان: أكد النائب في المجلس التشريعي حسن خريشة لـ"البيان" أهمية الدعم العربي في هذه المرحلة من خلال شبكة الأمان العربية، لمواجهة الضغوطات الإسرائيلية والعالمية التي تكرست مؤخراً لإجبار الفلسطينيين على التنازل عن ثوابتهم الوطنية، وكسر صمودهم. وأشار خريشة إلى ضرورة توسيع مبلغ 100 مليون دولار إلى أكثر من ذلك بشكل يمكن السلطة الوطنية الفلسطينية من الوفاء بالتزاماتها.

كما أنه يشدد على ضرورة اعتماد سياسة تقشف مالية في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية الرسمية وغير الرسمية "ابتداءً بمكتب الرئيس والوزارات والمجلس التشريعي والسفارات ومكاتب الفصائل الفلسطينية كافة، وكل ما يتبع ذلك".

ورأى أن ما تحدث به رئيس الوزراء الفلسطيني د. سلام فياض من وعود حول الاقتصاد الفلسطيني الحر والتنمية الاقتصادية لانتعاش الاستثمار الفلسطيني، والاستقلالية الاقتصادية، والتحرر من قيود الاحتلال التجارية "كل هذا وهم، لم يتحقق منه شيء على أرض الواقع". وشدد خريشة على ضرورة إسقاط كل ما تم الاتفاق عليه في أوسلو وباريس، والعمل ضمن سياسة تقشف مالي للخروج من الأزمة الراهنة، بمساعدة الدول العربية وما توفره شبكة الأمان من دعم لفلسطين.

البيان، دبي، 2012/12/26

8. النائب يحيى موسى: دعوة عباس لإعادة التفاوض "إفلاس سياسي"

غزة - محمد جاسر: قال النائب في المجلس التشريعي عن كتلة حركة حماس البرلمانية يحيى موسى أن نهج رئيس السلطة محمود عباس التفاوضي دمر القضية الفلسطينية، وقائم على الاستسلام لدولة الاحتلال الإسرائيلي.

واعتبر موسى في تصريح لـ"فلسطين أون لاين"، الثلاثاء، أن عباس غير جدير بقيادة الشعب الفلسطيني وأخذه إلى بر الأمان، داعياً إياه إلى الإعلان صراحة أمام الفلسطينيين عن فشل نهج أوسلو. ووصف خيار المفاوضات بـ"العبيثي والعقيم"، مبيناً أن العدو الإسرائيلي يريد استغلال المفاوضات ليس من أجل السلام، بل للتغطية على جرائمه المستمرة بحق شعبنا الفلسطيني. وأشار إلى أن عباس "مفلس سياسياً" من خلال اتباع نهج المفاوضات، معتبراً في الوقت ذاته أنها مضيعة للوقت. وحول حديث عباس عن المصالحة؛ شدد موسى على أن عباس يستعمل المصالحة كي يعطي لنفسه شريعة ويمنح نفسه دفعة للسير في نهجه التفاوضي باسم الشعب الفلسطيني.

فلسطين أون لاين، 2012/12/25

9. الحكومة في غزة تحظر العمل والتعامل مع إعلام الاحتلال

غزة - سما: قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة في بيان صدر عنه الثلاثاء 2012/12/25: "تم حظر العمل والتعامل مع وسائل الإعلام الإسرائيلية في القطاع باعتبار أنها وسائل إعلام معادية". وأوضح رئيس المكتب الإعلامي الحكومي إيهاب الغصين أن قرار مجلس الوزراء جاء بتنسيب من

المكتب الإعلامي الحكومي، ويترتب على القرار منع وجود أي مراسلين أو شركات فلسطينية تعمل لدى وسائل أعلام صهيونية في غزة.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/25

10. الحكومة في غزة ستفرج عن موقوفين أمنيين من فتح قريبا

أماط نائب رئيس الوزراء الفلسطيني ووزير المالية زياد الظاظا، النقاب عن قرار بالعفو عن مدانين من حركة فتح بقضايا أمنية وجرائم؛ في محاولة لتعزيز أجواء المصالحة الداخلية، وفق ما ذكر موقع "الرأي" بصفحته على "الفيس بوك".

وأكد الظاظا خلال لقاء بالنخب والكتاب الفلسطينيين الثلاثاء، أن مجموعة من القرارات ستصدر للسماح بعودة عناصر أخرى من فتح إلى قطاع غزة، خلال الفترة المقبلة على غرار المجموعة التي عادت قبل أسابيع عدة. وأشار إلى أن الحكومة الفلسطينية تسعى جاهدة لتهيئة الأجواء الايجابية لانطلاق حركة فتح القادمة بعد أسبوع.

فلسطين أون لاين، 2012/12/25

11. الحكومة في غزة تؤكد منع مهرجان "فتح" في ساحة الكتيبة "لأسباب أمنية"

غزة - حامد جاد: أعلن نائب رئيس الحكومة بغزة إن حكومته أبلغت حركة فتح بعدم السماح بإقامة مهرجان جماهيري في الذكرى الـ48 لتأسيسها على ارض ساحة الكتيبة غرب مدينة غزة "لأسباب أمنية". وقال زياد الظاظا في لقاء مع مؤسسات المجتمع المدني وكتاب وصحفيين في غزة "أبلغنا فتح والفصائل ومصر أن ساحة الكتيبة ممنوعة لأسباب أمنية لأننا نريد تجنب شعنا أي إشكاليات"، موضحا أن بإمكانهم اختيار مكان آخر في قطاع غزة "بالتنسيق مع الجهات المختصة" في إشارة لوزارة الداخلية.

الغد، عمان، 2012/12/26

12. الحكومتان في غزة وفي الضفة تنددان بحرمان "إسرائيل" الأسرى من التعليم

غزة - الخليج: نددت الحكومتان الفلسطينيتان في الضفة الغربية وقطاع غزة، أمس، بقرار "إسرائيل" مواصلة حرمان الأسرى الفلسطينيين في سجونها من التعليم الجامعي والثانوي، معتبرة أنه تضيق على الأسرى وسلب لحقوقهم. واعتبر وكيل وزارة الأسرى في الضفة الغربية زياد أبو عين، أن "حرمان الأسرى من التعليم يمثل خرقاً جديداً لاتفاق وقف الإضراب عن الطعام.

وأكد وزير الأسرى في غزة عطا الله أبو السبح أن التعليم للأسرى "حق مكفول بنصوص القوانين والمواثيق الدولية الإنسانية، وليس منة من الاحتلال". واعتبر أن حرمان الأسرى من الحق في التعليم يمثل عقاباً جديداً لهم.

الخليج، الشارقة، 2012/12/26

13. زياد الظاظا: 149 مليون شيكل فاتورة رواتب موظفي الحكومة في غزة

غزة - القدس: ذكر نائب رئيس الحكومة في غزة زياد الظاظا، خلال لقاء مع كتاب وصحافيين وممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني في غزة، إن فاتورة الرواتب الشهرية لموظفي الحكومة المقالة تبلغ نحو 149

مليون شيكل. وقال إن عدد موظفي حكومته "بلغ 42 ألف موظف و5 آلاف يعملون تحت بند التشغيل المؤقت.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن الظاما قوله، إن "رواتب الموظفين الحكوميين تبلغ 124 مليون شيكل إضافة لـ 24 مليون شيكل عبارة عن مصاريف تشغيلية و 700 ألف مصاريف مالية". وقال إن حكومته "عملت على تخفيف حدة البطالة حيث وصلت إلى 30% بعد أن كانت أكثر من 60%".

القدس، القدس، 2012/12/25

14. الهباش: الاحتكام إلى صندوق الاقتراع خطوة لا بد منها قبل المصالحة

نابلس - معا: اعتبر وزير الأوقاف والشؤون الدينية د. محمود الهباش أن الاحتكام إلى صندوق الاقتراع وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية خطوة لا بد منها قبل تحقيق المصالحة، باعتبارها بوابة المصالحة. جاء ذلك خلال ندوة عقدتها وزارة الإعلام في نابلس بعنوان "البعد السياسي والديني للدولة عضو مراقب" حيث أكد أن جميع المؤشرات لا تتجه نحو تحقيق المصالحة على الأرض لأسباب عديدة، أهمها أن البعض لا يتمتع بثقافة المصالحة والوحدة، وأنه ومنذ ما يزيد عن خمس سنوات لا يوجد خطوة واحدة يمكن البناء عليها لتحقيق المصالحة، وكل خطوة ايجابية في هذا المجال كان يتم نقضها.

وكالة معا الإخبارية، 2012/12/25

15. الرشق: توسيع الاستيطان لن يجعل للاحتلال حقا على أي شبر من أرض فلسطين

بيروت: حذر عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" عزت الرشق من استمرار الاحتلال الإسرائيلي في سياسة الاستيطان، وأكد أنها لن تجعل للاحتلال حقا على أي شبر من أرض فلسطين. وجدد الرشق في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" موقف حركة "حماس" الراض للاستيطان والتمسك بكل شبر من أرض فلسطين، وقال: "قرار الاحتلال الصهيوني بناء 1200 وحدة استيطانية جديدة في حي جيلو الاستيطاني بالقدس المحتلة أمس الإثنين.. يؤكد أن الغطرسة الصهيونية متواصلة في نهب الأرض الفلسطينية، ومحاولات تهويدها وتغيير معالمها وخلق وقائع جديدة عليها". وأضاف: "باختصار أقول للمحتلين: كل قراراتكم للبناء وتوسيع الاستيطان لن تجعل لكم حقا على أي شبر من أرضنا... وقسما سترحلون".

قدس برس، 2012/12/25

16. شعث: حماس ترفض إقامة مهرجان انطلاقه فتح في السرايا أو الكتيبة متذرة بدواع أمنية

بيت لحم - خاص معا: صرح الدكتور نبيل شعث ان حركة حماس ترفض اقامة مهرجان انطلاقه فتح في السرايا او الكتيبة متذرة بدواع امنية, وان الاتصالات بهذا الشأن قد توقفت وسوف تحتفل فتح بانطلاقتها كل على طريقته ولن يكون هناك مهرجان منظم في مكان محدد. وازداد القيادي في حركة فتح لوكالة معا: "اجريت اتصالات مع مشعل وابو مرزوق ووعدا بان كل شي سيتم حسب ما تريدون لكن القرار عند حماس في غزة هو الرفض بإقامة المهرجان في اماكن كبيرة كالسرايا والكتيبة بذريعة ان لديهم معلومات بحدوث مشاكل بين اعضاء فتح انفسهم".

لكن شعث يؤكد ان هذه المعلومات مغلوطة, وحماس ترفض اقامة المهرجان في ساحة كبيرة لأنها لا تريد ان يرى العالم العدد الهائل لفتح في غزة وهذا امر لا يتفق مع روح المصالحة خاصة وانه ليس هناك اي مشكلة امنية لإقامة المهرجان كما تدعي حماس".

وكشف شعث ان فتح سوف تحتفل بطريقته, واضاف: "للأسف كل سيحتفل بطريقته ولن يكون هناك مهرجان منظم في مكان محدد".

واشار القيادي في فتح انه وبالرغم من ان عنوان المهرجان وحدوي يدعو الى الوحدة والنضال المشترك الا ان حماس رفضت اقامته رغم انها اقترحت اقامته في ملعب كرة قدم "اليرموك" المدمر بفعل الحرب الاسرائيلية على غزة ومدرجاته ايلة للسقوط".

كما كشف شعث ان فتح درست اماكن عدة لإقامة مهرجان انطلاقتها منها المحررات التي انسحبت منها اسرائيل في 2005 لكن الحالة الجوية لا تساعد واقترحنا السرايا بعد ان رفضت حماس الكتيبة لكنها رفضت".

وكالة معاً الإخبارية، 2012/12/25

17. مشير المصري يطالب بجهد عربي مشترك للإفراج عن الأسرى الفلسطينيين

صنعاء (اليمن): طالب النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة "حماس" مشير المصري بضرورة وجود جهد عربي مشترك لفضح سياسية الاحتلال تجاه الأسرى الفلسطينيين والعمل على الإفراج عنهم من سجون الاحتلال".

وجاء ذلك خلال لقاء المصري اليوم الثلاثاء (12/25) مستشار الرئيس اليمني الشيخ عبد الوهاب الأنسي، وقيادات أحزاب اللقاء المشترك اليمنية في العاصمة اليمنية صنعاء حيث يزورها.

وناقش النائب المصري مع الانسي مجموعة من القضايا الفلسطينية وصورة الواقع الفلسطيني بعد ما حققته المقاومة في الحرب الأخيرة على القطاع، مؤكداً أن "هذا الانتصار شكل تهيئةً لأجواء المصالحة الفلسطينية التي ترسخت على أرض الواقع في إدارة المعركة تحت المظلة الحكومية الآمنة للمقاومة".

وشدد على حرص حركة "حماس" على المصالحة الفلسطينية وتقديمها لكل ما في جعبتها لتذليل عقبات المصالحة.

وتتطرق المصري في حديثه لواقع القدس وما تتعرض لها من حالة التهويد وتغيير معالم المدينة المقدسية والحفريات المستمرة تحت المسجد الأقصى، وكذلك تتطرق لواقع الضفة الغربية ما تتعرض لها من استيلاء على الأرض بالاستيطان وقضم نحو نصف أراضي الضفة الغربية بالجدار الفاصل والاستيطان، كما قال.

قدس برس، 2012/12/25

18. "معاريف": اعتقال خلية فلسطينية بالضفة خطت لخطف جندي إسرائيلي

كشفت صحيفة "معاريف" العبرية، أن جهاز الشاباك الإسرائيلي بالتعاون مع قوات الجيش والشرطة اعتقل خلال الأشهر الماضية خلية تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خطت لأسر جندي إسرائيلي وتنتهي الخلية لمنطقة رام اله والقرى المحيطة بها.

وبحسب الإعلام "الإسرائيلي" فقد اعترف عدد من أفراد الخلية بالتهم الموجه لهم حيث خططوا لتنفيذ عملية ومن ثم أسر أحد الجنود "الإسرائيليين" من أجل مساومة (إسرائيل) للإفراج عن أسرى فلسطينيين على رأسهم أمين عام الجبهة الشعبية الرفيق أحمد سعادات.

فلسطين أون لاين، 2012/12/25

19. "الرسالة": قيادي فتحاوي يطالب بحماية أمنية من عناصر دحلان في مهرجان الانطلاقة

غزة - الرسالة نت "خاص": طالب قيادي فتحاوي الحكومة الفلسطينية بغزة، بفرض حماية أمنية مكثفة على مهرجان انطلاقة فتح- الذي لم يحدد مكانه بعد- لمنع وقوع مشاكل أمنية "متوقعة".

وقال القيادي -الذي فضل عدم ذكر اسمه لـ "الرسالة نت"، الثلاثاء- إن فتح بحاجة لحماية مكثفة من قبل الأجهزة الأمنية؛ خوفاً من اشكاليات في الحفل، نتيجة الصراعات الداخلية في الحركة، التي يتوقع أن يكون لمحمد دحلان يد فيها عبر عناصره الموجودة في القطاع.

وتوقع القيادي أن يستغل محمد دحلان انطلاقة فتح والحشد الجماهيري فيها للمطالبة بإعادته إلى صفوف الحركة، بقوة القاعدة الشعبية له، محذراً من امكانية تحول المهرجان لكتلة اشتباكات بين المؤيدين والمعارضين.

وأشار إلى أن الاجتماعات الداخلية لحركة فتح في غزة التي ناقشت قضية الانطلاقة، تحدثت أنها ربما تقرر خلال الساعات المقبلة حظر رفع صور الشخصيات القيادية في المهرجان وعلى رأسها قائد الحركة محمود عباس بالإضافة لمحمد دحلان.

وبين أن الحركة ربما تدعو لحمل علم فلسطين وراية فتح الصفراء بالإضافة لصورة القائد السابق للحركة الرئيس الراحل ياسر عرفات.

وعاد القيادي للتأكيد على ضرورة ايجاد حماية أمنية في المهرجان خوفاً من سيطرة عناصر تابعة لدحلان على الحفل والتهجم من خلاله على شخص رئيس السلطة محمود عباس.

وتخوف من اشغال بعض العناصر التابعة لدحلان اشكاليات مع عناصر أمن الحكومة عبر التعدي عليهم بالشتائم والسباب او الاعتداء، بهدف احراج قيادة فتح ورئيس السلطة بحيث تضرب خصمي دحلان بحجر واحد.

وكان يحيى رباح القيادي في فتح ومسئول التنسيق لإقامة انطلاقتها في غزة طالب في وقت سابق بأن تكون المسؤولية الأمنية للمهرجان عند أجهزة الأمن التابعة للحكومة الفلسطينية بغزة.

الرسالة، فلسطين، 2012/12/25

20. حماس تدعو إلى إعلان "النفير العام" لتحرير فلسطين

غزة: دعت حركة "حماس" الجماهير العربية والإسلامية إلى إعلان "النفير العام لتحرير القدس والمسجد الأقصى وفلسطين المحتلة"؛ لما تمثله القضية من رمزية خاصة في عقيدة الأمة.

وطالب النائب أحمد أبو حلبية رئيس دائرة القدس في حركة حماس، ومقرر لجنة القدس في المجلس التشريعي في مؤتمر صحفي له أمس الثلاثاء حول الأوضاع في المدينة المحتلة، إلى قيام انتفاضة ثالثة من أجل المسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس، مؤكداً لثوابت الشعب الفلسطيني.

ونادى القيادي في "حماس" بأهمية تنظيم مظاهرات حاشدة؛ دفاعاً عن "مسرى رسولنا الكريم محمد عليه الصلاة والسلام"، داعياً منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية وجميع القادة العرب والمسلمين إلى "ضرورة القيام بدورهم للدفاع عن القدس والأقصى".

وأكد ضرورة "مواصلة الدعم والنصرة للمرابطين في القدس، وتقديم كل ما يمكن من دعم مالي وإعلامي وقانوني وتنقيفي وتوعوي لهم، بما يسهم في تعزيز صمودهم على أرضها وتمكينهم من الدفاع عنها".
وجدد أبو حلبية الدعوة إلى فصائل المقاومة لاستعادة زمام المبادرة في مواجهة الاحتلال ومخططاته في القدس، بشتى أنواع المقاومة، وفي مقدمتها المقاومة المسلحة في القدس والعمق الإسرائيلي.

السبيل، عمان، 2012/12/26

21. نائب عن فتح تتهم فياض بـ "إهانة الأسرى" وتاريخهم النضالي

رام الله: اتهمت النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني، نجات أبو بكر، رئيس حكومة رام الله، سلام فياض، أنه "أهان الأسرى ونضالاتهم"، منبهة أنه من شأن سياساته أن "تفكك المنظومة النضالية لدى الأسرى الذين اعتبرهم من خلال قرار مجلس الوزراء حالات إنسانية واجتماعية، وبحاجة إلى العطف وليس حالات نضالية".

وطالبت النائب عن حركة "فتح" سلام فياض ومجلس الوزراء بإلغاء القرار الصادر عنهم بخصوص "استبدال عبارة راتب الأسير وجعلها إعانات الأسرى".

واعتبرت النائب أبو بكر، في بيان وصل "قدس برس" نسخة منه، اليوم الثلاثاء (25/12)، أن هذه العبارة التي تم وضعها "تحمل إهانة كبيرة لهم ولنضالاتهم، حيث أن الراتب الذي يتقاضونه هو حق قانوني كفله القانون وليس إعانة إنسانية أو اجتماعية".

وقالت: "القرار الصادر عن فياض جاء في مرحلة حساسة من تاريخ الشعب الفلسطيني، ووراء هذا القرار أهداف ليست سليمة، وليست للمصلحة العامة ومخالفه للقانون الفلسطيني"، مرجحة أن يؤدي ذلك القرار إلى تعزيز الفوضى وخلق ما أسمته "أزمة الثقة مع الشارع الفلسطيني".

وأكدت أبو بكر أن القرار يدعم "قوضى القوانين والتشريعات، التي غرسها فياض داخل المجتمع من خلال سياساته الفاشلة التي أضاعت المواطن الفلسطيني، وهي مقدمة لإضاعة الحقوق المشروعة".

وختمت أبو بكر بيانها بالقول "إن سياسة فياض تزيد من الهزيمة النفسية لدى المواطن، وتدخل الشارع في الاشتباك الداخلي"، على حد وصفها.

قدس برس، 2012/12/25

22. يوسي بيلين: اتفاق أوسلو لم يتحدث عن دولة فلسطينية

قال الوزير الإسرائيلي السابق، يوسي بيلين، أحد واضعي نصوص اتفاق المبادئ في أوسلو، إن الاتفاق لم يأت يوماً على ذكر الدولة الفلسطينية وهو لا يدعو أصلاً إلى دولة فلسطينية على الإطلاق. وأضاف بيلين في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية، إن اتفاق أوسلو أبرم كاتفاق مرحلي مع الجانب الفلسطيني لمدة خمس سنوات، وتحدث فقط عن سلطة فلسطينية خلال المرحلة الانتقالية، يتولى بموجبها الفلسطينيون إدارة الشؤون المدنية واليومية، بينما تحتفظ إسرائيل بالقضايا الأمنية.

وأكد بيلين، في المقابلة إن واضعي اتفاق أوسلو الإسرائيلييين استخدموا بشكل مدروس المصطلحات التي استخدمها مناحيم بيغن في اتفاقية كامب ديفد مع مصر، ونص الاتفاق وإعلان المبادئ على حكم ذاتي لفترة خمس سنوات وليس عشرين عاماً، وبالتالي فإنه لا مفر من الإلغاء اتفاق أوسلو لأنه لم يعد مناسباً. وأشار بيلين إلى أن اليمين الإسرائيلي هو الذي ادعى طيلة الوقت أن أوسلو تحدثت عن دولة فلسطينية، وأن نتنها هو الوحيد المعني اليوم بعدم إلغاء اتفاقيات أوسلو لأن ذلك يوفر له غطاء لمواصلة البناء في المستوطنات، ويتيح له الاختباء وراء اتفاق المبادئ للتهرب من المبدأ الأساسي في الاتفاق وهو الانتقال لمفاوضات الحل الدائم التي تشمل عدة ملفات وعلى رأسها الأمن والحدود.

عرب 48، 2012/12/26

23. عاموس يدلين: دون حل الدولتين ستمدم "إسرائيل"

ذكرت الغد، عمان، 2012/12/26، من الناصرة، أن قائد الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق عموس يدلين حذر إنه في حال عدم التوصل إلى حل الدولتين فإن إسرائيل ستدمر كلياً. وقال خلال محاضرة له أمس في مؤتمر اقتصادي في تل أبيب: "المحادثات مع الفلسطينيين مجمدة منذ عدة سنوات ولها تأثير دراماتيكي على الاقتصاد الإسرائيلي والوضع بكليته".

وأضافت الخليج، الشارقة، 2012/12/26، عن وكالة (يو. بي. أي)، أن عاموس يدلين، دعا إلى استئناف المفاوضات مع الجانب الفلسطيني، وتوقع تفكك المحور إيران - سوريا - حزب الله. وقال يدلين إن على "إسرائيل" العودة بسرعة إلى طاولة المفاوضات ودفع قيام دولة فلسطينية. وأضاف "أقترح أن يتم في 2013 وضع الاقتراح الذي وضعه (الرئيس الأمريكي الأسبق بيل) كلينتون و(رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أيهود) أولمرت على الطاولة".

وتطرق يدلين في مقابلة أجرتها معه إذاعة الجيش الإسرائيلي، أمس، إلى الوضع في سوريا، وقال إنه "متفائل" في هذا السياق، وأن "هناك مؤشرات تساعدنا على أن نقدر أن هذه أيام الأسد الأخيرة". وقال إن هذه المؤشرات تتعلق بانشقاق جنرالات كبار وفرق عسكرية عن الجيش السوري "رغم أن هذا لم يحدث بعد"، فيما المؤشر الآخر هو تغيير محتمل في الموقف الروسي، إضافة إلى أن اقتصاد سوريا ينهار، بحسب زعمه. ورأى يدلين أن محور إيران - سوريا - حزب الله سيتفكك، وأن هذا المحور إشكالي بالنسبة ل"إسرائيل" من جميع النواحي، وبضمنها العسكري ومعارضة "عملية سلام"، ورغم أن الأسد لم يطلق النار نحونا مباشرة، لكنه جعلنا ننزف دماً 18 عاماً في لبنان، وأيد كل من عارض الجهات المعتدلة التي أرادت التوصل إلى اتفاق مع "إسرائيل"، وهو بوابة إيران إلى العالم العربي". وقال إن سقوط الأسد "سيزيل أكبر تهديد عسكري على "إسرائيل" خلال الـ 20 عاماً الأخيرة، ويوجد لدى الأسد عدد صواريخ أكبر من حماس وحزب الله، وجيش أقوى ولا ينبغي التأسف على سقوط الأسد وإنما على الـ 40 ألف مواطن الذين قتلهم". وقدّر يدلين أن نشوب حرب تشارك فيها "إسرائيل" خلال العام المقبل احتمال ضئيل.

24. "ميرتس" يطالب واشنطن وتل أبيب بالاعتراف بدولة فلسطين.. وإلغاء اتفاقيات أوسلو

تل أبيب - (الوكالات): قدم حزب ميرتس البرنامج السياسي الانتخابي وطالب الولايات المتحدة وإسرائيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية بشكل فوري. وقال المستشار السياسي للحزب، ايلان بروخ، إنه يجب إلغاء اتفاقيات أوسلو وإجراء المفاوضات مع الفلسطينيين على أسس جديدة "المفاوضات بين حكومتين يجب أن

تتم بالاتفاق بينهما، وبعد ذلك الاتفاق على القضايا المهمة، وأنه يجب تنفيذ الاتفاق خلال اربع سنوات"، مضيفاً أنه يجب تكثيف الدعم الدولي للمفاوضات من خلال إقامة رابعة جديدة تضم مصر، وتركيا، والسعودية، والأردن. ودعا البرنامج حكومة إسرائيل للإعلان عن استعدادها لدخول المفاوضات على اتفاق سلام في المنطقة على أساس مبادرة السلام العربية. وقالت رئيسة الحزب زهابا جلؤون في مؤتمر صحفي في تل أبيب أمس، الثلاثاء، إنه لا يوجد في إسرائيل شريك لعملية السلام، "حكومة نتنياهو لبييرمان لا تريد التوصل الى اتفاق سلام، وإن سياسة نتياهو تقود إلى انفجار انتفاضة الثالثة".

الغد، عمان، 2012/12/26

25. أولمرت يحذر من انتفاضة فلسطينية ثالثة

حذر رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق إيهود أولمرت، في اجتماع لنقابة المحامين، اليوم الثلاثاء، من انتفاضة ثالثة. وقال أولمرت إن إسرائيل تقف على حافة انتفاضة ثالثة، وأن الأجواء في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 قد تخرج عن السيطرة. وأضاف أولمرت أنه يجب اتخاذ قرارات شجاعة بشأن العلاقات مع تركيا، وأن قادة إسرائيل قد صاغوا مرتين اعتذاراً إسرائيلياً بشأن مجزرة سفينة مرمرة، إلا أن القيادة الإسرائيلية تراجع عن تقديم الاعتذار. وأضاف أولمرت أنه لو كان يشغل منصب رئيس الحكومة لقدم الاعتذار لتركيا عن مقتل مواطنين أتراك على متن السفينة.

عرب، 48، 2012/12/25

26. "إسرائيل": مصر تمنع بنجاح تهريب الأسلحة إلى غزة

(د. ب. ا): قال النائب الأول لرئيس الوزراء الإسرائيلي موشيه يعالون إن مصر اتخذت خلال الشهر الأخير عدة إجراءات ناجحة لمكافحة ظاهرة تهريب السلاح إلى قطاع غزة، مشيراً إلى ضبط ثلاث شحنات من الأسلحة المهربة. واعتبر أن الجانب المصري "متفهم للمسؤولية التي يتحملها على هذا الصعيد منذ انتهاء عملية عمود السحاب في غزة، حسبما ذكرت الإذاعة الإسرائيلية.

الخليج، الشارقة، 2012/12/26

27. استطلاع: حزب "البيت اليهودي" يواصل انتزاع الأصوات من "الليكود"

القدس - أ ف ب: أفاد استطلاع للرأي نشرت صحيفة "هآرتس" نتائجه أمس بأن حزب "البيت اليهودي" القومي المتطرف يواصل انتزاع الأصوات من حزب "الليكود" اليميني بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو قبل الانتخابات التشريعية في 22 كانون الثاني (يناير) المقبل. وقال الاستطلاع إن "البيت اليهودي" بزعامة نفتالي بينيت سيحصل على 13 مقعداً، أي بزيادة مقعدين مقارنة بآخر استطلاع أجرته الصحيفة نفسها في 10 كانون الأول (ديسمبر). وبحسب الصحيفة فإن هذه الزيادة تأتي على حساب اللائحة المشتركة لحزب "الليكود" مع حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني القومي المتطرف بزعامة وزير الخارجية السابق أفيغدور ليبرمان الذي سيحصل على 35 مقعداً، أي أقل بأربعة مقاعد عن الاستطلاع السابق.

ويأتي هذا الارتفاع في شعبية حزب "البيت اليهودي" (المفدال) بعد تصريحات بينيت نهاية الأسبوع الماضي بأنه رفض أثناء خدمته العسكرية كجندي تلبية الأوامر بإخلاء مستوطنات يهودية. وكتب المحلل السياسي في "هآرتس" يوسي فيرتر بأن "نتانياهو والليكود ذهبا بعيداً في مهاجمة بينيت وحولاه إلى طفل مدلل لليمين (...). كقائد لليمين البديل". وأجرى الاستطلاع مركز "ديالوغ" على عينة تمثيلية من 491 شخصاً في 23 و 24 كانون الأول (ديسمبر) مع هامش خطأ بنسبة 4.3 في المئة. وما زالت كتلة اليمين تحافظ على تصدرها حيث ستحصل على 67 مقعداً من أصل 120 في الكنيست. وسيحصل كل من حزب "شاس" (الأرثوذكس الشرقيين) على 13 مقعداً وحزب "يهودية التوراة" (الأرثوذكس الغربيين) على ستة مقاعد. وستحصل كتلة الوسط واليسار على 53 مقعداً. وسينال حزب "العمل" بزعامة شيلي يحموفينش على 17 مقعداً في مقابل 10 مقاعد لحزب "الحركة" الذي أسسته وزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني، وأربعة مقاعد لحزب "ميرتس" (يسار صهيوني). أما حزب "يش عاتيد" (ثمة مستقبل) الذي أسسه الصحفي السابق يائير لايبيد فسيحصل على 9 مقاعد. بينما لن يحصل حزب "كاديفا" (يمين وسط) وهو أكبر حزب حالياً في البرلمان مع 28 مقعداً، سوى على مقعدين في الانتخابات المقبلة. وأشار الاستطلاع إلى أن الأحزاب العربية ستحصل على 11 مقعداً فقط، وهو عدد المقاعد السابقة نفسه، ومنها 4 مقاعد لـ "الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة" برئاسة عضو الكنيست محمد بركة و4 مقاعد لـ "القائمة العربية للتغيير" برئاسة عضو الكنيست الشيخ إبراهيم صرصور و3 مقاعد لحزب "التجمع الديمقراطي" برئاسة عضو الكنيست الدكتور جمال زحالقة، ما يعني أن الأحزاب حافظت على عدد أعضائها نفسه. ويبين الاستطلاع أن التغيير في المقاعد يجري داخل معسكر اليمين من دون تغيير في موازين القوى بين المعسكرين.

الحياة، لندن، 2012/12/26

28. تحقيقات الفساد: ليبرمان يسلم بعدم عودته لوزارة الخارجية ويطلب لجنة خارجية والأمن

ذكرت **عرب48**، 2012/12/26، أن صحيفة يديعوت أحرونوت، قالت صباح يوم الثلاثاء 12/25، إن الشرطة الإسرائيلية حققت مساء أمس على مدار 40 دقيقة مع وزير الخارجية المستقيل، أفيغدور ليبرمان، بشبهة تدخله في تعيين زئيف بن أريه سفيراً في لاتفيا خلافاً للتعليمات والأنظمة الداخلية لوزارة الخارجية، مما يزيد من ورطة ليبرمان ويقلل من احتمالات عودته لمنصب وزير في حكومة نتنياهو القادمة. وقالت الصحيفة إن ليبرمان سلم على ما يبدو بأنه لن يكون بمقدور نتنياهو تعيينه وزيراً في الحكومة القادمة، ولذلك فقد أعلن أمس، أنه سيعود بعد المعركة الانتخابية لشغل منصب رئيس لجنة الأمن والخارجية التابعة للكنيست. وقالت الصحيفة إن إعلان ليبرمان هذا جاء خلال مقابلة مع موقع إخباري إسرائيلي باللغة الروسية، إذ قال ليبرمان لموقع "كور - سور" إنه إذا لم تنته محاكمته حتى الانتخابات القادمة فإنه سيشغل منصب رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست لحين انتهاء الإجراءات القانونية بحقه، وذلك حتى يبقى في موقع رسمي يتيح له الاطلاع على ما يحدث على الصعيد الأمني والسياسي في إسرائيل، وحتى يتسنى لنتنياهو استشارته وإشراكه في المداولات الأمنية والسياسية الحساسة.

وأشارت الصحيفة نقلا عن مقربين من ليبرمان، أن الأخير لا يرغب في البقاء في لجنة الخارجية طيلة ولاية الكنيست القادمة، ولكن بشكل مؤقت فقط إلى أن يصبح بالإمكان تعيينه وزيرا في الحكومة، طبقا لنتائج المحاكمة.

وقال ليبرمان للموقع إن حزبه بعد التحالف مع الليكود يعتزم تولي وزارات الإسكان والداخلية والزراعة. وأشار في هذا السياق إلى أن الهدف من تولي حقيبة الزراعة هو مواجهة المواطنين العرب في النقب وفي الجليل الذين اتهمهم ليبرمان بأنهم يقومون بالاستيلاء على أراضي الدولة، مشيرا إلى أن كل ما يتعلق بمصير الأراضي في إسرائيل هو من اختصاص وزارة الزراعة ولذلك فإن حزبه سيطالب بأن تبقى هذه الوزارة من نصيب وزراء قائمة الليكود بيتنا وعدم منحها لشريك آخر في الائتلاف الحكومي القادم. وأضافت الغد، عمان، 2012/12/26، من الناصرة، أن مصادر إسرائيلية قالت أمس، إن نائب وزير الخارجية داني ايلون، قدم إفادة في الشرطة، ضد وزيرة المستقل أفيغدور ليبرمان، في قضية تعيين سفير سرب لليبرمان معلومات حول تحقيقات سرية ضده، وقد تورط إفادة ايلون ليبرمان، وكان الأخير قد منع ترشيح ايلون للانتخابات البرلمانية.

29. "إسرائيل": لا دليل على استخدام الجيش السوري الغاز السام ضد المعارضة

القدس المحتلة، واشنطن - أ ف ب، رويترز: شككت إسرائيل في دقة تقارير نشطاء سوريين عن استخدام القوات السورية أسلحة كيميائية ضد مقاتلي المعارضة. وقال نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي موشي يعلون لإذاعة الجيش الإسرائيلي "رأينا تقارير من المعارضة. وهذه ليست المرة الأولى. المعارضة تريد تدخلا عسكريا دوليا". وأضاف: "حتى الآن ليس لدينا تأكيد أو دليل على استخدام (أسلحة كيميائية) بالفعل، لكننا نتابع الأحداث بقلق".

الحياة، لندن، 2012/12/26

30. توصيات إسرائيلية في الأزمة السورية: تل أبيب ترى في التقسيم السيناريو الأفضل

القدس المحتلة: نظم مركز بيغن _ السادات للأبحاث الاستراتيجية، التابع لجامعة بار إيلان الإسرائيلية، طاوله نقاش خاصة تحت عنوان "تداعيات الحرب الأهلية في سوريا". وأشار النقاش إلى أن "من الأرجح أن يستمر القتال طويلا، إذ إن المسألة مرتبطة أساسا بالدعم والمساندة السياسية والعسكرية، والمقدمة تحديداً من إيران وروسيا، لنظام الرئيس السوري بشار الأسد. فموسكو ترى في سوريا آخر الحلفاء في منطقة الشرق الاوسط، بينما ترى طهران أنها حلقة أساسية في المحور الذي تقوده في المنطقة، والذي يشمل أيضاً حزب الله في لبنان...".

والتقدير أن يتواصل القتال، بل وأن يتحول الى نوع من الحرب الباردة بين الغرب الذي يدعم المعارضة السورية، وبين الروس والإيرانيين الذين يدعمون الاسد". وتابع "قد تمر أعوام إلى أن تتضح النتائج النهائية، مع عدم استبعاد انتصار "العلويين" في القتال الدائر، سواء بوجود الأسد، أو من دونه... وما يدفع إلى هذا التقدير هو الدعم اللامحدود من إيران، إضافة الى الخشية الموجودة لدى الأقليات المختلفة في سوريا، ومجتمع رجال الأعمال، من نظام يقوده الإخوان المسلمون والسلفيون، الأمر الذي يدفعهم الى تأييد النظام الحالي.

ويرجح أن "تسبب الحرب سقوط المؤسسات السورية، الحكومية والاقتصادية وغيرها... مع تنامي ونشوء مئات من الميليشيات، ومن ضمنها ميليشيات راديكالية إسلامية، وهذا السيناريو يعني انشغال سوريا أعواماً

إضافية في الفوضى. أما السيناريو الأفضل لإسرائيل فهو في إنشاء أقاليم حكم ذاتي، كردية وعلوية ودرزية...، إلا أن هذا السيناريو غير مؤكد، ذلك أن التجربة اللبنانية أكدت أن بإمكان دول في الشرق الأوسط أن تتقاتل أعواماً عديدة، من دون أن تتفكك".

"إسرائيل مستفيدة من اقتتال أعدائها. ومستفيدة من تعميق الانقسام الشيعي _ السني في المنطقة، ومن شأن ذلك أن يضع إيران في مواجهة مع تركيا، كما أن تراجع النفوذ الإيراني والروسي في الساحة السورية، نتيجة للقتال المتواصل، سيكون واقعاً مرحباً به في إسرائيل"، بحسب ما دار في النقاش. ويتابع "يجب الاعتراف بأن ما يحدث في سوريا يؤثر على مسائل الامن القومي لعدد من دول المنطقة، بما يشمل قبرص، علماً بأن شرق المتوسط يحتوي على مخزون هائل من الغاز الطبيعي، قد يمكّن أوروبا من تخفيف اعتمادها على روسيا وتركيا، في هذا المجال".

ويرى أن الأفضل لإسرائيل والغرب قيام نظام جديد في سوريا، يهتم بشؤونه الداخلية، ولا يدعم حزب الله وإيران. كما أن من المفيد لإسرائيل قيام دولة تضم أكراد سوريا وتركيا والعراق، وهو مفيد أيضاً للغرب على حد سواء. كما أن انهيار الجيش السوري وتفككه (بعد جيداً لإسرائيل)، لأنه آخر الجيوش المسلحة بفرق مدفعية ودبابات وسلاح جو، كجيش موجود على الحدود مع إسرائيل، هذا على افتراض أن مصر والاردن سيحترمان اتفاقيات السلام المبرمة مع إسرائيل. وتفكك الجيش السوري على هذه الخلفية يعني أن إسرائيل لم تعد تواجه خطراً عسكرياً تقليدياً مباشراً على حدودها.

مع ذلك، يرى المتناقشون أن عدم الاستقرار الأمني في سوريا قد يؤدي الى انعكاسات على الاستقرار الأمني على الحدود في الجولان، من خلال مساع قد يبذلها جهاديون ومنظمات اخرى، على شاكلة تنفيذ عمليات هجومية ضد إسرائيل، ما يفرض عليها (إسرائيل) أن تدرس جيداً ردودها على هذه العمليات، وتكون حذرة، وأن توازن بين متطلبات الردع وضروراته، وبين ضرورة تجنب التسبب بتدهور للوضع الأمني على الحدود. ويوجد احتمال أن تتحول المنطقة الحدودية مع سوريا الى منطقة غير خاضعة لسيطرة الدولة، وبالتالي الى سيطرة مجموعات مسلحة إرهابية، كما هي الحال مع شبه جزيرة سيناء المصرية، أو سيطرة جهة وتنظيم معاديين، كما هي الحال مع قطاع غزة وجنوب لبنان، وفي كلا الحالتين، فإن الوضع سيئ بالنسبة إلى إسرائيل... مع ذلك، عدد السكان القليل في الجهة المقابلة للحدود، في الأراضي السورية، يخفف من وطأة هذه الاحتمالات وتداعياتها، وذلك أن من السهل على إسرائيل أن ترصد المنطقة وتتابع ما يجري فيها، كما أن الاهداف الإسرائيلية الموجودة في الجولان هي بدورها قليلة ومحدودة، ما يعني سهولة السيطرة والتحكم الإسرائيلييين، في هذه المنطقة.

السلاح الكيميائي

خلص النقاش إلى أن "لدى إسرائيل أسباباً وجيهة للخوف من ترسانة السلاح الكيميائي والبيولوجي في سوريا، التي يمكن أن تسقط في أيدي جهات إرهابية مختلفة، في الساحة السورية، إضافة الى إمكان انتقالها إلى حزب الله في لبنان. وبعد أي تدخل دولي لتحديد هذا السلاح عملاً مباركاً ومطلوباً، إلا أنه لا يبدو أن إسرائيل أو الولايات المتحدة تنوي فعل ذلك في هذه المرحلة. أما قصف المنشآت والمستودعات، فقد يسبب خطراً بيئياً كبيراً على المحيط. ويعني كل ذلك أن لدى إسرائيل والغرب خيارات محدودة". الطرف الوحيد الذي من شأنه أن يدفع إسرائيل الى التدخل المباشر، هو "فقدان النظام السيطرة على سلاحه الكيميائي، أو إمكان انزلاقه الى جهات راديكالية. على إسرائيل، من جهتها، أن تعمل وتواصل العمل، على جمع المعلومات الاستخباراتية حول السلاح غير التقليدي، بينما على الولايات المتحدة أن تتأكد من أن تسليح

المعارضة لن يصل إلى أيدي غير ليبرالية. كذلك فإن من المفيد أيضاً فرض منطقة حظر جوي على سوريا، شرط ألا يؤدي ذلك الى تصعيد ما مع روسيا". وما دامت الصورة غير واضحة في سوريا، "فعلى العالم، بما يشمل إسرائيل، البقاء بعيداً. يجب الحرص على عدم تسليح الجهات الاسلامية المتطرفة في سوريا، لأن هذا السلاح قد ينقلب لاحقاً على الغرب، تماماً كما حصل مع زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن. مع ذلك، على إسرائيل أن تستعد لمواجهة تحديات عسكرية من جانب سوريا ولبنان. لكن في نفس الوقت، عليها أن تمتنع عن أفعال وتصريحات يفهم منها أن هناك تدخلاً إسرائيلياً في الساحة السورية. أما على المدى البعيد، فعليها أن تقدم يد العون الى الأكراد في سوريا وتركيا والعراق، من أجل تحقيق استقلالهم".

هل تتدخل إيران عسكرياً

بإمكان الجمهورية الاسلامية في إيران أن ترسل قوات عسكرية إيرانية الى الساحة السورية، حيث القتال دائر هنا، لدعم ومساندة الرئيس السوري بشار الأسد. قد يتم ذلك بموجب دعوة رسمية توجه الى إيران، صادرة عن النظام السوري، على أن يشمل ذلك موافقة ضمنية من قبل العراق. وصحيح أن هذه الدعوة، وهذا التدخل العسكري الإيراني المباشر، شبيهان بالتدخل العسكري الذي قامت به المملكة العربية السعودية في مملكة البحرين، على خلفية الازمة الداخلية هناك، إلا أن التدخل العسكري الإيراني قد يجر المنطقة الى مكان آخر ومختلف تماماً، وبالأخص إذا بقيت القوات العسكرية الإيرانية لمدة طويلة في سوريا. أما الأمر الذي سيزيد من حدة التأزم ومستواه، فهو أن يطلب حزب الله، الذي يسيطر على الحكومة اللبنانية الحالية، توسيع التدخل الإيراني باتجاه لبنان. مع ذلك، يوجد شك في أن تقدم إيران على هذه الخطوة في هذه المرحلة، لكن في حال قامت بها، فمن شأنها أن تجر معارضة حلف شمالي الاطلسي، الناتو.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/25

31. 16 شهيداً فلسطينياً ارتقوا في مخيم اليرموك في سورية منذ توقيع اتفاق تحييد المخيم

غزة- عبد الله التركماني: تواصلت عودة عشرات العائلات الفلسطينية اللاجئة إلى مخيم اليرموك بدمشق، وسط تجدد الاشتباكات ليلة أمس، بين الجيش النظامي والجيش الحر رغم اتفاق وقف تبادل إطلاق النار داخل المخيم الذي أبرم الأسبوع الماضي. وقالت مصادر محلية لـ"فلسطين" إن 16 شهيداً ارتقوا من أبناء المخيم الفلسطينيين، بينهم امرأة، منذ توقيع الاتفاق في السابع عشر من الشهر الحالي، وحتى الأحد الماضي، فيما يواصل الطرفان الصراع في السيطرة على المخيم الذي يعد مدخلاً هاماً للعاصمة دمشق. وكان اتفاق تم بين الجيش الحر وفصائل المقاومة الفلسطينية والجيش السوري النظامي، ونص على سحب جميع المظاهر المسلحة بكافة أشكالها وانتماءاتها من أرض المخيم وعودة جميع النازحين إلى بيوتهم مع تقديم ضمانات بعدم دخول الجيش النظامي إليه وخروج جميع عناصر قادة الفصائل الفلسطينية بما فيها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، وتسليم حركة حماس والجهاد الإسلامي زمام إدارة وتسيير أمور المدنيين.

وفي هذا الصدد، أكد عضو مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية علي هويدي، على ضرورة التزام جميع الأطراف بتطبيق الاتفاق الذي وقعته جميع الفصائل في السفارة الفلسطينية في دمشق في السابع عشر من الشهر الحالي، بخروج جميع المسلحين وتحييد مخيم اليرموك وبقيّة المخيمات، مشيراً إلى أن الوضع الأمني في المخيم عاد إلى ما كان عليه سابقاً.

وقال هويدي لـ"فلسطين": "يجب الا تعطى الذريعة لأي كان باستهداف المخيم، اجندة أي كان يجب ألا تمر عبرنا كفلسطينيين لا في سوريا ولا في غير سوريا، ولا تزال دروس الأردن والخليج ولبنان حاضرة وبقوة وجميعها جاءت في غير صالح اللاجئين الفلسطينيين في هذه البلدان".

فلسطين أون لاين، 2012/12/25

32. أوامر هدم جديدة لمنازل في سلوان واعتقال ستة مواطنين من الضفة

محافظات - الحياة الجديدة: ورّعت طواقم تابعة لبلدية الاحتلال في القدس، امس، أوامر هدم ادارية جديدة صادرة عن محاكم الاحتلال لعدد من أصحاب المنازل بحي البستان ببلدة سلوان جنوب الأقصى. وقالت لجنة الدفاع عن أراضي سلوان إن قوة معززة من شرطة الاحتلال والوحدات الخاصة اقتحمت الحي وفرضت طوقا عسكريا في محيطه قبل توزيع وإصاق أوامر الهدم الجديدة. وفي نابلس اعتقلت قوات الاحتلال الشاب نضال محمد مدبوح (20 عاما)، من البلدة القديمة عقب مدهمة منزله واقتادته الى معسكر "حوارة". وفي الخليل اعتقل محمود محمد مصلح عوض (25 عاما) ورشيد محمد عيسى عوض (17 عاما) وشريف فتحي ابو عياش (20 عاما) من بلدة بيت أمر في أعقاب مدهمة منازلهم. ونصبت قوات الاحتلال حاجزين عسكريين على مداخل مخيم الفوار ومدخل النبي يونس شمال المدينة. واعترضت مجموعة من المستوطنين امس مزارعي شرق يطا ومنعتهم من الوصول إلى أراضيهم الواقعة بين مستوطنتي "سوسيا" و"ماعون" واشتبكوا معهم بالأيدي. وأفاد منسق اللجان الشعبية والوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان في جنوب الخليل راتب جبور، بأن المستوطنين اعترضوا المزارعين، ومنعوه من حراثة أراضيهم، وحدث عراك بالأيدي ومشادة كلامية تدخلت على اثرها قوات الاحتلال ومنعت المزارعين من العمل في أراضيهم. وفي سلفيت اعتقلت قوات الاحتلال شابين من بلدة كفر الديك، واعتدت بالضرب المبرح على مدير أوقاف قلقيلية الشيخ عبدالحكيم الديك.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/26

33. بيت لحم: إخطارات احتلالية بهدم عشرين منزلاً في قرية وادي النيص

حسن عبد الجواد: أخطرت قوات الاحتلال الاسرائيلي، يوم أمس، العديد من مواطني قرية واد النيص، الى الجنوب من بيت لحم، بهدم 20 منزلاً وبعدم مواصلة البناء، في جبل ابو نصار من اراضي القرية، والتي تقع بمحاذاة مستوطنة افرات المقامة على اراضي بلدة الخضر، وقرى الريف الجنوبي لمحافظة بيت لحم. وقال شهود عيان، ان قوات الاحتلال، وموظفين تابعين للإدارة المدنية، ولجنة التنظيم الاسرائيلية، اقتحموا حي جبل ابو نصار، واطروا اصحاب 20 منزلاً من عائلة ابو حماد يقطنون في الحي المذكور، بهدم منازلهم، ووقف مواصلتهم للبناء، كون هذه المنطقة عسكرية، ويمنع البناء فيها.

الأيام، رام الله، 2012/12/26

34. عبد الستار قاسم: تعزية عباس بوفاة "شاحك" دليل عدم انتماء قيادة السلطة للشعب

قلقيلية- عبد الحميد مصطفى: اعتبر المحلل السياسي الدكتور عبد الستار قاسم، تعزية رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بوفاة رئيس أركان حرب دولة الاحتلال آمنون شاحاك؛ "بالنكسة الحقيقية ودليلاً على عدم انتماء قيادة السلطة للشعب الفلسطيني".
وقال المحاضر بجامعة النجاح الوطنية في تصريح لـ"فلسطين": "لو كان محمود عباس قائداً حقيقياً لذهب إلى غزة أثناء العدوان الأخير، ولذهب إلى مخيم اليرموك في سوريا لحماية أبناء شعبه الذي يبداً هناك، أو إلى عائلات الأسرى المضربين عن الطعام منذ أكثر من خمسة أشهر ويصارعون الموت الحقيقي".
وأوضح أن الأموال المحجوزة من عوائد الضرائب ليست إلا سياسة مؤقتة لإعطاء بعد شعبي لقيادة محمود عباس، فالأموال ستصل وهي موجودة". وعن النصيحة المقدمة لرئيس السلطة الفلسطينية، قال قاسم: "أقول هذه الكلمات من يصافح العدو لا ينصح، والنصيحة مضيعة للوقت لهذه القيادة".

فلسطين أون لاين، 2012/12/25

35. المحكمة العليا الإسرائيلية ترفض طلب السماح للأسرى بإتمام دراستهم الجامعية

رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية اليوم الثلاثاء، إلتماساً تقدّم به الاسرى للدراسة في الجامعة المفتوحة في اسرائيل، حيث تم حرمانهم من ذلك عقب أسر المقاومة الفلسطينية للجندي الإسرائيلي "جلعاد شاليط".
وذكر الموقع الاخباري "واللا" الذي اورد الخبر "ان هذا الالتماس هو الثالث الذي يتقدم به الاسرى الفلسطينيين".
وقال رئيس المحكمة العليا آشر غرونيس: "لا يوجد في القانون ما يلزم الدولة بالسماح للسجين بالدراسات العليا في الجامعات خلال فترة مكوثه في السجن".

فلسطين أون لاين، 2012/12/25

36. تكريم الطفلة الفلسطينية عهد التميمي في تركيا على شجاعتها

إسطنبول- البيان: وصلت إلى إسطنبول أمس الطفلة الفلسطينية عهد التميمي، التي لفتت أنظار العالم بتحديدها للجنود الإسرائيليين الذين اعتدوا عليها في مسيرة سلمية، في مشهد تناقلته وسائل إعلام عالمية. وتأتي الزيارة لتستلم عهد «جائزة حنظلة للشجاعة»، الممنوحة لها من قبل بلدية «باشاك شهير» في إسطنبول. وعبرت التميمي، في تصريح صحافي لدى وصولها مطار أتاتورك الدولي، عن سعادتها البالغة بزيارة تركيا. وفي معرض ردها على سؤال فيما إذا كانت سترغب بضرب الجندي الإسرائيلي، إذا تعرضت للموقف ذاته مرة أخرى، أكدت أنها كانت ستضربه

البيان، دبي، 2012/12/26

37. استطلاع : 80% من اللاجئين الفلسطينيين يؤكدون أنّ الأونروا قلصت خدماتها بشكل كبير

عمان - ليلي الكركي: أظهر استطلاع للرأي العام أن (80%) من اللاجئين الفلسطينيين يؤكدون أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» قلصت خدماتها بشكل كبير في السنوات الثلاث الماضية.

وبين الاستطلاع، الذي أجراه مركز بديل لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين الفلسطينيين، أن (90%) من المستطلعة آراؤهم يعتقدون أن هناك ضرورة للمحافظة على عمل «الأونروا»، والاستمرار في تقديمها الخدمات للاجئين. وأشارت نتائج الاستطلاع الى أن (75%) من المستطلعة آراؤهم يعتقدون أن خدمات (العمل والتوظيف، والخدمات الصحية، والمساعدات النقدية، والمساعدات الغذائية) التي يحصلون عليها «لا تفي بالحد الأدنى من احتياجاتهم الضرورية». وقال مركز «بديل»، في بيان له، ان الاستطلاع تم إجراؤه في مخيمات اللاجئين في مناطق عمليات الوكالة الخمس: الضفة الغربية وغزة والأردن وسوريا ولبنان، وتمحور حول رأي اللاجئين بظروف معيشتهم في مخيمات اللجوء.

وأوضح المركز أن عدد اللاجئين الفلسطينيين بلغ مع نهاية العام الماضي نحو (7.4) مليون لاجئ، أي ما نسبته (66%) من الشعب الفلسطيني الذي يبلغ تعداداه (11.2) مليون نسمة في مختلف دول العالم. وتعاني الوكالة من أزمة مالية عامة، وزاد الأمر صعوبة الكوارث الكثيرة التي تعرضت لها الأراضي الفلسطينية واللاجئون في الخارج، خاصة أن زيادة أعداد اللاجئين ومتطلباتهم الحياتية الأساسية أدت إلى عجز متواصل في برامج (الأونروا).

الدستور، عمان، 2012/12/26

38. سلطات الاحتلال تشرع اليوم بحفر نفق في سلوان جنوب المسجد الأقصى

القدس المحتلة: أعلنت ما يسمى بشركة "تطوير القدس - موريا" الاستيطانية، أنها ستباشر ابتداء اليوم الثلاثاء (12/25)، ببناء نفق أرضي جنوب المسجد الأقصى، مخصص للمستوطنين والسياح فقط. وبحسب ما هو مخطط له؛ فإن النفق الجديد سيربط ما بين البوارة الاستيطانية المسماة "مدينة داود" وساحة حي وادي حلوة المسمى "موقف جفعاتي" في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، ضمن مشروع مشترك بين شركة "موريا" وبلدية القدس الاحتلالية والشرطة الإسرائيلية و"سلطة الآثار".

قدس برس، 2012/12/25

39. رام الله: "الممنوعون من التوظيف" يستأنفون اعتصامهم رغم اعتقال 28 منهم

رام الله: أكدت المعلمة الممنوعة من التوظيف، تحرير نجم، أن الشرطة الفلسطينية أفرجت بالأمس عن جميع المعلمين الذين اعتقلوا بعد فض الإعتصام من أمام مجلس الوزراء برام الله، وسط الضفة الغربية، في ساعات متأخرة من الليل.

وأضافت المعلمة تحرير، في تصريحات لـ "قدس برس" إنه تم الإفراج عن الجميع، ولكن على ثلاث دفعات وفي ثلاثة أماكن، موضحة أنه تم الإفراج عن قسم في بيتونيا وآخر في بيرزيت وثالث في وسط رام الله. وكشفت نجم أن المعلمين قاموا بإعادة ترتيب صفوفهم، صباح اليوم الثلاثاء (12/25)، وعادوا للإعتصام أمام مقر حكومة رام الله منذ الصباح.

وتابعت نجم: "الشرطة لم تتركنا وشأننا وجاءت علينا مجموعات منهم وهددونا من جديد بفض الاعتصام بالقوة وإعادة ما حصل بالأمس، في إشارة لاعتقالنا وتفريقنا في أكثر من موقع، ولكننا مصرون على البقاء للمطالبة بحقوقنا".

قدس برس، 2012/12/25

40. فلسطينيون يهاجمون موقعاً عسكرياً إسرائيلياً في القدس بـ"المولوتوف"

القدس المحتلة: قالت مصادر إعلامية عبرية إن شبان فلسطينيين هاجموا، مساء أمس الثلاثاء (25/12)، موقعاً عسكرياً إسرائيلياً في مدينة القدس المحتلة مستخدمين قنابل "المولوتوف". وأضافت أن شباناً فلسطينيين من مخيم شعفاط للاجئين الواقع في شمال شرق مدينة القدس المحتلة قاموا بالتظاهر في ساعات مساء أمس الثلاثاء، حيث ألقى عدد منهم قنابل "المولوتوف" الحارقة والحجارة باتجاه موقع للجيش الإسرائيلي، دون وقوع إصابات. وذكرت الإذاعة أن قوات كبيرة من الجيش هرعت إلى المنطقة وقامت بتفريق المتظاهرين، في حين شرعت بعمليات تمشيط بحثاً عن منفذي الهجوم، وذلك في الوقت الذي تشهد فيه أنحاء في مدينة القدس مواجهات متصاعدة، لا سيما في حي العيسوية.

قدس برس، 2012/12/26

41. إدخال بضائع لغزة وتصدير توت وزهور لأوروبا

غزة- صفا: فتحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي صباح الثلاثاء معبر كرم أبو سالم لإدخال مساعدات وبضائع إلى قطاع غزة، وتصدير أربع شاحنات محملة بالتوت الأرضي والزهور والتوابل الخضراء إلى دول أوروبا.

وذكر رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع للقطاع رائد فتوح لـ"صفا" أن الاحتلال سيدخل عبر المعبر 160 شاحنة محملة بالمساعدات، بالإضافة للبضائع للقطاعين التجاري والزراعي وقطاع المواصلات. وأوضح أنه سيتم ضخ كميات محدودة من غاز الطهي فقط، مشيراً إلى أن الاحتلال أدخل الاثنين عبر المعبر 272 شاحنة محملة ببضائع للقطاعين التجاري والزراعي والمواصلات، وكذلك كميات من الأسمنت وحديد البناء والحصمة الخاصة بالمشاريع الدولية. ولفت فتوح إلى أنه تم ضخ كميات محدودة من غاز الطهي، وتصدير ثلاث شاحنات محملة بالتوت الأرضي إلى دول أوروبا.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/12/25

42. "موقف الولاة والعلماء... في فلسطين من المشروع الصهيوني 1856-1914" لنانة الوعري

محمود شريح: تنقضى نائلة الوعري، في مؤلفها الصادر حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر بعنوان «موقف الولاة والعلماء والأعيان والإقطاعيين في فلسطين من المشروع الصهيوني 1856 . 1914»، أحد المحاور الرئيسية الفاعلة في مسيرة المجتمع الفلسطيني خلال فترة التنظيمات العثمانية، الذي لا يزال يلقي بظلاله على مسيرة المجتمع الفلسطيني بعامة، ونضاله الوطني بخاصة حتى يومنا هذا، معتمدة في عرضها على مجموعة متنوعة من المصادر المعاصرة، المحلية منها وغير المحلية، وفي مقدمتها سجلات المحاكم الشرعية المتعلقة بالقدس ونابلس ويافا والخليل وجنين وحيفا وغزة، فضلاً عن تقارير القناصل الأجانب، والصحف والخرائط والصور الجوية ودفاتر الطابو. وفي ذلك كله عمدت نائلة الوعري إلى رسم صورة واضحة المعالم عن موقف العناصر الفاعلة في مسيرة الحياة الفلسطينية الرسمية منها وغير الرسمية، الوطنية والأجنبية، المحلية والوافدة، وذلك في إطار المدرسة الواقعية ومنهجها الموضوعي في الكتابة والتحليل. وفي ضوء ذلك رسمت الباحثة مساراً متعرجاً لمواقف الولاة والعلماء والأعيان والإقطاعيين من المشروع الصهيوني.

السفير، بيروت، 2012/12/15

43. وزير خارجية الأردن: الإجراءات أحادية الجانب التي تنتهجها "إسرائيل" تقوّض السلام

بيت لحم - صالح الخوالدة - بترا: حضر وزير الخارجية الأردني ناصر جودة، في بيت لحم مساء أمس الأول الاثنين احتفالات الطوائف المسيحية بأعياد الميلاد المجيد، وهنا جودة، مندوباً عن الملك عبد الله الثاني، الشعب الفلسطيني على إدراج منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) كنيسة المهد وطريق الحجاج في مدينة بيت لحم على قائمة التراث العالمي.

وأكد غبطة البطريرك فؤاد الطوال بطريرك القدس اللاتين أهمية الدور الهاشمي بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين برعاية وحماية الأماكن المقدسة المسيحية وأبناء الطوائف المسيحية في كل مكان.

من جانب آخر، استقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس في قصر الرئاسة في بيت لحم مساء أمس الأول الاثنين وزير الخارجية ناصر جودة وبحث الطرفان آخر التطورات في المنطقة بخاصة ما يتعلق بعملية السلام والجهود المبذولة لدفعها. وأعاد جودة التأكيد على مواقف الأردن بقيادة الملك الداعمة والمساندة للسلطة الوطنية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة في التحرر وإقامة الدولة المستقلة على الأرض الفلسطينية ضمن خطوط العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية ذات السيادة والمتواصلة جغرافياً استناداً الى المرجعيات الدولية ومبادرة السلام العربية بكافة عناصرها. وأكد جودة رفض الأردن للإجراءات أحادية الجانب التي تنتهجها "إسرائيل" ومنها الاستيطان غير الشرعي والتي تقوض بالنهاية جهود وفرص تحقيق السلام وإنهاء الصراع.

وأكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس تقدير الشعب الفلسطيني واحترامه لجهود الملك عبد الله الثاني الرامية الى مساندة الشعب الفلسطيني ودعمه لتحقيق تطلعاته المشروعة بإقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

الدستور، عمان، 2012/12/26

44. القاهرة: "القضاء الإداري" ينظر في دعوى هدم أنفاق غزة ومنع دخول سكان القطاع إلى مصر

الوكالات: قررت الدائرة الأولى، بمحكمة القضاء الإداري، بمجلس الدولة برئاسة المستشار عبد المجيد المقنن، رئيس المكتب الفني لمحاكم القضاء الإداري، ونائب رئيس مجلس الدولة حجاز الدعوى التي أقامها حمدي الفخراي، ورضا شعبان بركاوي، لإلزام الرئيس محمد مرسي بهدم الأنفاق القائمة بين سيناء وغزة وعددها 450 نفقاً رئيسياً و750 نفقاً فرعياً بإجمالي 1200 نفقاً للقرار آخر الجلسة.

وقال الفخراي في مرافعته، إن تحقيقات النيابة مع حارس خيرت الشاطر وجدت معه 50 رسالة تكليف بتهديب أسلحة من وإلى قطاع غزة، وأن محاولة اغتيال المستشار أحمد الزند كشفت قائمة اغتيالات واسعة للمعارضين المصريين لـ"النظام الإخواني"، على حد قوله. وقال الفخراي: "وجدت اسمي من ضمن القائمة، وكان في العهد الماضي ينكل بنا في السجون، أما الآن فينكل بنا بقطع الرقاب والاعتقال".

واختصت الدعوى كلا من د. محمد مرسي بصفته رئيس الجمهورية، ورئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ورئيس الأركان ووزير الداخلية ورئيس الوزراء بصفتهم.

وزعمت الدعوى إلى أن تلك الأنفاق تستغل في تهريب السولار والبنزين المصري المدعم إلى حركة حماس في غزة، والتي تقوم بدورها ببيع الفائض إلى "إسرائيل"، وتستغل لتهريب الأسلحة والمخدرات داخل سيناء مما يهدد الأمن القومي ووقف إهداء الغاز والكهرباء إلى حماس، مؤكداً أن متوسط دخل المواطن

الفلسطيني في قطاع غزة يصل إلى 2200 دولار بما يعادل 15 ألف جنيه مصري، وهذا ما جاء في تقرير منظمة الأونروا.

وطالبت الدعوى بمنع دخول أعضاء حركة حماس وسكان قطاع غزة إلى الأراضي المصرية بتأشيرة من السلطات المصرية المختصة ومنع مقابلتهم لأعضاء مكتب الإرشاد بدون إذن.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/25

45. وزير الإعلام السوري: لا يجوز زج المخيمات الفلسطينية بما تشهده سورية

الوكالات: أكد وزير الإعلام السوري عمران الزعبي أن الجيش السوري لم يتدخل عسكرياً في الأحداث الدموية التي شهدتها الأسبوع الماضي مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق، مشدداً، في مؤتمر صحافي في دمشق، على أنه "لا يجوز زج المخيمات في هذه المسألة".

القدس العربي، لندن، 2012/12/26

46. قمة الخليج: السلام لا يتحقق إلا بانسحاب "إسرائيل" الكامل من الأراضي المحتلة سنة 1967

المنامة - سعود الرئيس وخالد العمري: أكدت القمة الـ33 لدول مجلس التعاون الخليجي الست في ختام أعمالها في العاصمة البحرينية المنامة أمس، أن "السلام الشامل والعاقل والدائم لا يتحقق إلا بانسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي العربية المحتلة عام 1967". ودعت الفلسطينيين إلى توحيد الصف الفلسطيني، ونبذ الخلافات، وإنهاء الانقسام، وتغليب المصلحة العليا لشعبهم.

الحياة، لندن، 2012/12/26

47. باكستان تؤكد دعمها للقضية الفلسطينية

(وام): أكد الرئيس الباكستاني، آصف علي زرداري، مواصلة تقديم بلاده الدعم الكامل للقضية الفلسطينية. جاء ذلك خلال حفل أقيم أمس بمقر حاكم إقليم السند الجنوبي بمدينة كراتشي بمناسبة حصول فلسطين على صفة دولة "مراقب غير عضو" بالأمم المتحدة. ووصف زرداري هذه الخطوة بأنها تاريخية للفلسطينيين والعالم الإسلامي من أجل تمكين الشعب الفلسطيني من الحصول على حقوقه بالكامل.

الخليج، الشارقة، 2012/12/26

48. اليابان تستدعي السفير الإسرائيلي احتجاجاً على الاستيطان

(وام): استدعت وزارة الخارجية اليابانية، أمس، سفير "إسرائيل" في طوكيو، نسيم بن شطريت، وقدمت له احتجاجاً شفهياً يتعلق بقرار حكومة الاحتلال بناء سلسلة مستوطنات جديدة في القدس المحتلة. وقال د. مكيو ماياغاوا، مدير عام مكتب شؤون إفريقيا والشرق الأوسط في الخارجية اليابانية، في الاستدعاء: "إن حكومة اليابان تستهجن بشدة موافقة الحكومة الإسرائيلية على خطط الاستيطان في القدس"، وأكد أن النشاطات الاستيطانية تشكل انتهاكاً للقانون الدولي، وأضاف أن اليابان دعت "إسرائيل" مراراً وتكراراً لتجميد نشاطات الاستيطان بالكامل.

وأبدى المسؤول الياباني قلق بلاده من استمرار الحكومة الإسرائيلية بخططها لبناء مستوطنات وتسريع مثل هذه الأفعال في الأيام الأخيرة، خصوصاً منذ الموافقة على بناء واسع النطاق لما مجموعه 3 آلاف وحدة سكنية استيطانية جديدة في القدس المحتلة والضفة الغربية، واعتبر أنه يتعارض بشكل واضح مع الجهود المستمرة من قبل المجموعة الدولية نحو تحقيق "حل الدولتين".

وطلب المسؤول الياباني من سفير "إسرائيل" نقل رسالة إلى كبار المسؤولين في الحكومة الإسرائيلية بأن الحكومة اليابانية تدعو بقوة "إسرائيل" للامتناع عن أي فعل يغير الوضع الحالي لمدينة القدس المحتلة، بالإضافة إلى عدم تطبيق الخطط المذكورة أعلاه لأجل التقدم في عملية السلام.

الخليج، الشارقة، 2012/12/26

49. المشروع الوطني الفلسطيني.. دروس غزة ونيويورك

فراس أبو هلال

كان من الممكن أن يمر العام 2012 كالسنوات الثلاث أو الأربع التي سبقته، والتي مثلت حالات من الركود الكبير والتأزم في مسيرة المشروع الوطني الفلسطيني. ولكن هذا الوضع تغير مع الانتصار الذي حققته المقاومة الفلسطينية بقيادة حركة حماس في قطاع غزة، ومع الحراك الذي شكله حصول فلسطين على مقعد دولة غير عضو في الأمم المتحدة.

ما هي أهم الدروس من معركة غزة و"اختراق" نيويورك؟ وكيف يمكن لهذه الدروس أن تؤثر على مسار المشروع الوطني الفلسطيني؟

انتصار غزة وتعدد مسارات النضال

يمثل الانتصار الفلسطيني على آلة الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة، الانتصار الأوضح للشعب الفلسطيني منذ انطلاق الثورة الفلسطينية المسلحة في العام 1965. ويمتلك هذا الانتصار أهمية إضافية كونه تم على أرض فلسطينية شبه محررة، وهو ما أكد أن هذا الجزء من فلسطين لم يعد مجرد حديقة خلفية للكيان الصهيوني، بعد أن استطاعت المقاومة الانتصار على أرضه في ثلاث حروب متتالية: هي حرب الفرقان "الرصاص المصبوب"، ومعركة الاحتفاظ بشاليط، وأخيراً حرب حجارة السجيل "عمود السحاب".

إن الانتصار الأخير وما سبقه من انتصارات يرتبط ارتباطاً عضوياً بالمنهج التي اتبعته حركة حماس في قطاع غزة، والذي بني أساساً على تعدد المسارات. فبينما قبلت الحركة بمسار التهدئة في عدة محطات بعد سيطرتها على القطاع، وخصوصاً بعد الحرب المكلفة والمدمرة التي شنتها دولة الاحتلال في العام 2009/2008، لكنها في نفس الوقت لم تتخل عن مسار المقاومة.

لقد تعرضت حماس للهجوم من قبل معارضيها وخصومها من كافة الاتجاهات وعلى رأسهم حركة فتح، باعتبارها تستخدم المقاومة كشعار بينما تقبل بالتهدئة، ولكن هذا الانتقاد أظهر عدم صوابيته بعد البلاء الحسن في مواجهة العدوان الإسرائيلي، والذي لم يكن ليحدث لو اكتفت حماس بمسار التهدئة ولم تعد كل ما تستطيع من قوة من خلال تبنيها لمسار هادئ للمقاومة، اعتمد على تهيئة السلاح والخطط الدفاعية دون اللجوء للمقاومة بطابعها الهجومي، وهو المسار الذي ظهرت معالمه من اللحظة الأولى للعدوان، حيث بدت الحركة متماسكة ومستعدة، بعكس حرب الرصاص المصبوب التي تمكنت خلالها "إسرائيل" من استخدام عامل الصدمة ضد حركة حماس بعد الضربة الجوية الأولى.

إن هذا الدرس الذي تقدمه تجربة الانتصار في غزة يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار من قبل الفصائل الفلسطينية والسلطة الفلسطينية على حد سواء، ولعله وهو يقدم دليلاً على حسن الاستعداد من قبل حركة حماس، يظهر من جهة أخرى إشكالية اعتماد السلطة الفلسطينية على المفاوضات كمسار وحيد، وهو ما يفقد السلطة أي قدرة على المناورة.

ومن المهم الإشارة إلى أن المسار الآخر ليس بالضرورة هو مسار الاستعداد للحرب كما جرى في قطاع غزة، وإنما هو أي مسار يعطي الفرصة للسلطة الفلسطينية أن تمتلك بديلاً آخر سوى المفاوضات التي أظهرت عقمها حتى الآن.

الرهان على صمود الشعب

يقدم الأداء السياسي لحركات المقاومة في الحرب الأخيرة درساً آخر يتمثل في أهمية الرهان على صمود الشعب الفلسطيني وقدراته، إذ أن المفاوضات الفلسطينية لم يكن ليمتلك القدرة على الصمود في مواجهة شروط الاحتلال في ظل القصف الإسرائيلي الهجمي على قطاع غزة، لولا أنه يثق بقدرة الشعب الفلسطيني على الصمود وأن بإمكانه أن يراهن على هذا الشعب الذي لم يخذل المقاومة في أي مرحلة من مراحل الثورة الفلسطينية.

وتبدو أهمية هذا الدرس لأنه يعطي دليلاً على قدرة الشعب الفلسطيني على تحمل خيارات صعبة، إذا اضطرت القيادة الفلسطينية لاتخاذ مثل هذه الخيارات. وهو ما يسقط الادعاءات بأن الشعب الفلسطيني قد تعب من المقاومة وتكاليفها، وأنه غير مستعد لخوض تجربة جديدة تحمله المزيد من الخسائر والأعباء، ويظهر بأن هذا الشعب يستطيع الاستمرار بتحمل هذه التكاليف، ما دامت قيادته تقدم النموذج والقدوة بالتضحية، وما دامت تقدم له انتصارات عسكرية أو سياسية مهما صغر حجمها.

المفاوضات برؤية جديدة

يظهر انتصار غزة ضرورة تبني إستراتيجية مختلفة للنضال السياسي والمفاوضات، تقوم على ثنائية الصمود وامتلاك أوراق القوة. إن إنهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بالشكل الذي انتهى إليه لم يكن ممكناً دون صمود المفاوضات السياسي لحركات المقاومة، الذي رفض إملاءات الكيان الصهيوني واستطاع أن يفرض شروطه عليه، على الرغم من الرسالة الواضحة التي أرادت إسرائيل "توجيهها لهذا المفاوضات من خلال تكثيف الطيران الصهيوني لضربات الصاروخية للمدنيين في آخر يومين من أيام الحرب، في محاولة للضغط على المفاوضات الفلسطينية ليقدم التنازلات السياسية بهدف حقن دماء المواطنين.

ولكن هذا الصمود لم يكن ممكناً دون امتلاك المفاوضات لأوراق قوة عسكرية في أرض المعركة، التي تتمثل بقدرة المقاومة الفلسطينية على خوض حرب حقيقية تستنزف الكيان الصهيوني سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، وهو ما دفع نتنياهو وفريق حربه المصغر إلى القبول بشروط المقاومة والتوقيع على التهدئة المتبادلة، بعكس ما حدث في حرب الرصاص المصوب عام 2009/2008.

إن هذا الانتصار يقدم درساً من الممكن أن يقود إلى تغيير نهج التفاوض الذي تخوضه السلطة الفلسطينية والرئيس عباس (أبو مازن) دون الاعتماد على ثنائية الصمود وامتلاك أوراق القوة، وهو ما أدى إلى عجز هذا النهج عن تحقيق الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية، باعتراف قادة هذا النهج وعلى رأسهم أبو مازن.

ولكن تغيير النهج يحتاج ابتداءً إلى إرادة حقيقية من السلطة الفلسطينية وحركة فتح، التي أقرت في مؤتمرات منتالبيين لمجلسها الثوري المقاومة الشعبية كإستراتيجية عمل للحركة، ولكنها لم تنفذ شيئاً من هذه الإستراتيجية على أرض الواقع، بل إنها لم تقدم خطة تفصيلية توضح آليات هذه المقاومة وأساليبها وأدواتها.

إن استيعاب السلطة الفلسطينية لدروس حرب غزة، يمكن أن يؤدي إلى نتائج إيجابية على مسار المشروع الوطني الفلسطيني، ولكن هذا لن يتم إلا إذا حولت السلطة استيعابها للدروس إلى واقع عملي، يمكن ترجمته فقط من خلال اعتماد المقاومة الشعبية بمعناها الشامل كورقة ضغط تستخدم من قبل السلطة لتحقيق مكاسب في نضالها السياسي، أما استمرار تبني المفاوضات بالاعتماد على حسن النوايا "الإسرائيلية" فهو يعني أن السلطة لا تمتلك الإرادة لتغيير نهجها السياسي الذي ثبت فشله في العقدين الماضيين.

اختراق نيويورك نهج جديد

بعيدا عن الجدل حول المكاسب والخسائر التي ستتبع عن حصول فلسطين على صفة دولة "غير عضو" في الأمم المتحدة، فإننا سنركز على نهج السلطة الفلسطينية في هذه "المعركة" وتأثيراته على مسارات المشروع الوطني الفلسطيني في المستقبل.

إن الدرس الأول الذي يمكن استخلاصه من هذا الحدث هو إمكانية أن تقول السلطة الفلسطينية "لا" للضغوط الأميركية و"الإسرائيلية" دون أن تمثل هذه الـ "لا" نهاية العالم بالنسبة للسلطة ولللسطينيين. لقد ذهب الرئيس عباس إلى نيويورك على الرغم من الرفض والضغوط والحملات الدبلوماسية التي قادتها كل من واشنطن وتل أبيب، وهي نفس الضغوط التي أدت سابقا إلى تراجع السلطة عن بعض الخطوات الدبلوماسية حتى في عهد الرئيس الراحل ياسر عرفات، كما حدث في العام 1999 حينما تراجع عرفات تحت الضغوط الأميركية عن إعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد بعد انتهاء الفترة الانتقالية حسب ما هو محدد في اتفاقية أوسلو، وهو ما يعني أن السلطة -على الرغم من ضعفها- يجب أن تمضي في طريق المواجهة السياسية، ما دامت تؤمن بالنهج السياسي سبيلا لاسترجاع الحقوق الفلسطينية. من المؤكد أن موقف السلطة قد أدى لممارسة بعض الضغوط الاقتصادية خصوصا من قبل "إسرائيل" والولايات المتحدة، ولكن الأمر الأكثر تأكيدا أن هذه الضغوط لن تصل إلى حد يؤدي إلى انهيار السلطة، باعتبارها مصلحة أميركية وإسرائيلية، كما ظهر في عدة مفاصل تاريخية، كان آخرها السعي الإسرائيلي الحثيث لمنع تطور المظاهرات المطالبة والاقتصادية التي شهدتها الضفة الغربية في سبتمبر/أيلول الماضي إلى انتفاضة شاملة تؤدي إلى انهيار السلطة.

أما الدرس الثاني الذي يمكن استخلاصه من "معركة" نيويورك فيتمثل بإمكانية استخدام الطرق الدبلوماسية لتحقيق مكاسب تراكمية على طريق النضال الفلسطيني، ومرة أخرى هنا بعيدا عن الجدل حول نتيجة الخطوة، فإن المهم هو أن تفتتح السلطة بضرورة استثمار التأييد العالمي الواسع على مستوى الجمعية العامة والمؤسسات الفنية الأخرى للأمم المتحدة، بهدف تحقيق انتصارات قانونية ودبلوماسية.

وعند الحديث عن هذا الدرس فإن من الضروري الإشارة إلى التقصير الفلسطيني في خوض هذا المسار، على الرغم من التكرار الدائم لمقولات النضال السياسي والدبلوماسي من قبل قيادة السلطة. ويظهر هذا التقصير مثلا في عدم السعي للبناء على تقرير غولدستون حول جرائم الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة، وعدم متابعة الحكم القضائي الصادر عن محكمة العدل الدولية في لاهاي في العام 2004 حول تجريم بناء الجدار العازل، إضافة لتعهد السلطة بعدم الانضمام لميثاق روما حتى لا تتمكن من ملاحقة القادة "الإسرائيليين" على جرائمهم في المحكمة الجنائية الدولية.

كما يذكرنا هذا الموضوع بانضمام فلسطين إلى منظمة اليونسكو، وهو ما لم تتبعه إجراءات عملية في هذه المنظمة للضغط على "إسرائيل" لوقف جرائمها ضد "التراث العالمي" في القدس والخليل وغيرها من المناطق الفلسطينية.

إن الدروس التي تقدمها تجربة نيويورك يمكن أن تؤدي إلى تغيير جذري في مسار المشروع الفلسطيني، يتحول معه النضال الدبلوماسي إلى معركة حقيقية يحقق الفلسطينيون فيها انتصارات تراكمية، ولكن هذا يتوقف أولاً وخيراً على استيعاب السلطة لهذه الدروس، وامتلاكها الإرادة لتحويلها إلى نهج جديد في النضال السياسي الفلسطيني.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/25

50. الكيان الإسرائيلي بعد عدوان غزة

نادية سعد الدين

خلفاً لما يظهره خروجاً مظفراً من أتون عملية "عامود السحاب"، يقوم الكيان الإسرائيلي، من الآن فصاعداً، بمعالجة تبعات خوض حرب قديمة بأهداف مجترة، قيس فشلها مسبقاً، في أرض معركة جديدة ضمن بيئة مغايرة، استللاً من معطيات ستأخذ مكانها في حساب خطته العدوانية اللاحقة، التي قد تنتعش مع حكومة أكثر تطرفاً وغلواً تجد فرصها القوية في التقديرات الانتخابية للشهر القادم.

وقد انعكست مفاعيل نواتج العدوان الإسرائيلي ضد قطاع غزة، بصيغ مختلفة، في الداخل المحتل، إلا أنها أصلت، بشكل أو بآخر، لطور جديد من الصراع العربي الصهيوني، بانتصار قوى المقاومة، وإحباطها أهداف العدوان، وفرض شروطها في اتفاق "وقف إطلاق النار" الذي تم التوصل إليه في 21 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، برعاية مصرية.

مآلات العدوان على الكيان الإسرائيلي

لم يكن جرد حساب نواتج عدوان غزة إيجابياً بالنسبة إلى الكيان الإسرائيلي؛ فبالإضافة إلى معاكسة مضامين التقارير الأمنية للأهداف المتحصلة منه ولمجريات مساره ومآله، بات مطلوباً مجابهة ما فرضه من إشكاليات متعددة، تصيب داخله المحتل بمواطن غير متوقعة، كما مفاجآت المقاومة الفلسطينية، وبأعين متحسبة لتأثيره في نتيجة الانتخابات البرلمانية "الكنيست"، المقررة في 22 يناير/ كانون الثاني القادم، ولكنها الأكثر قلقاً من تداخل ما كشفه من وزن مناخ التغيير العربي في أي تعاط لاحق مع ملفات إيران و"حزب الله"، وحتى سوريا، ضمن سياق ما يعتقد تصدياً لجبهات التهديد ضده.

لقد أبرزت تجليات العدوان؛ اهتزاز مصداقية النخبة السياسية والعسكرية الإسرائيلية إزاء ما صورته ابتداءً "دخولاً سهلاً إلى غزة بلغة المنتصر"، وهو ما لم يحدث حيث تراجع عن شنّ حملة برية، وتالياً لتناقض إفادتها عن سير المعركة مع وقائعها، لاسيما بشأن مزاعم تصفية البنية القيادية للمقاومة وتدمير منظومتها الصاروخية ومثانة نظام "القبة الحديدية" في صدها، بما ثبت زيفها وتبدد وهم انكشاف القطاع أمامها استخبارياً، وثالثاً لفشلها في تحقيق أهداف معلنة آلت إلى مكاسب للمقاومة.

وقد أوجد خطاب التشكيك بيئة مناسبة لمطلب، تبنته أحزاب المعارضة أساساً، بتشكيل لجنة تحقيق لفحص دقة وصواب القرارات والإجراءات التي اتخذت خلال العملية العسكرية ومحاسبة المسؤولين عنها.

ويجزّ ذلك جدلاً داخل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية حول سبل معالجة تبعات خروج الاحتلال من عدوانه بإشكالية رديعية جديدة، بعدما تراجع حدّ الضعف والتضرر، باعتراف المسؤولين فيها، وعجز سلاح

الطيران عن حسم معركة الجو، مهما بلغ من القوة والتقنية العالية، واهتزاز صورة جيش الاحتلال وتراجع مكانته أمام إخفاقه في حماية المستوطنين وتوفير الأمن المطلق لهم، وعجز القوة العسكرية، المدججة بالسلح والتقنية الحديثة، عن تدمير مقاومة لا تساويها في القدرات العسكرية، ولكن تتفوق عليها بقوة إرادة الحق، ما أوجد ثغراً في العمود الفقري للكيان الصهيوني ومصدر شرعية وجوده بالمنطقة.

غير أن الجانب الأكثر قلقاً بالنسبة إليه يكمن في ما يسمى "الهجرة المعاكسة"، إزاء تقديرات بمغادرة 14 ألف إسرائيلي إلى الخارج منذ مطلع العام الجاري، وبخاصة منذ الترويج لشن العدوان وتالياً تنفيذه (هأرتس 2012/12/5)، إلى جانب خسائر اقتصادية، ظهرت بصماتها فوراً في تراجع السياحة الوافدة إليه بنسبة تفوق 43%، مرشحة للزيادة.

ما بعد العدوان

لن تكون غزة بعد العدوان مثلها قبله، بعدما استطاعت المقاومة الفلسطينية فرض قوة ردع معينة ستجد حضورها في معادلة الصراع العربي الإسرائيلي، كما لن تكون خطط الاحتلال العدوانية لمرحلة "ما بعد" مشابهة "لما قبلها"، بعدما أدخلت النواتج حسابات أخرى يصعب تجاوزها أو القفز عنها، وتتجلى في الآتي: أولاً: أثبت انتصار المقاومة أسس تأثيرها في معادلة الصراع العربي الإسرائيلي، خلافاً لمشككي نجاعتها ومخططي مسار التفاوض خياراً إستراتيجياً أوحده، فيما مكنت الشعب الفلسطيني بإعادة زخم مقاومته من جديد، وإعادة القضية إلى الصدارة وعبر مواجهة العدوان موحدة، بما يؤدي إلى تغيير قواعد اللعبة الذي سيتترك أثره السياسي في المواجهة المفتوحة مع الاحتلال.

ثانياً: فرض قواعد جديدة للمواجهة، ليس لجهة التزام المقاومة بمفاصل التهدئة التي تحققت بعد عدوان 2009/2008، كما هدف الاحتلال من وراء عدوانه، وإنما وفق واقع جديد ينسجم مع ما فرضته المقاومة من شروط في اتفاق "وقف إطلاق النار"، ومنها ما تطالب به دوماً من فتح المعابر وتسهيل حركة الأشخاص والبضائع وعدم استهداف السكان في المناطق الحدودية، بمعزل عن مدى التزام الاحتلال بها، بينما خلا من شروط الأخير بنزع سلاح المقاومة وتعهده وقف تهريبه وإقامة حزام أمني حدودي بطول خمسمائة متر بجوار الخط الفاصل، بشرط أحقية الاحتلال دخولها وملاحقة النشطاء.

ثالثاً: إعادة تقييم الإستراتيجية الأمنية الإسرائيلية لجهة إدخال عنصر صواريخ المقاومة والمستجدات التي فرضتها في حسابها، وهو ما كان موضع بحث المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر مؤخراً (يديعوت أحرونوت 2012/11/27)، بعدما تمكنت المقاومة من ضرب العمق والأمن الإسرائيليين، وجعل تل الربيع "تل أبيب" والقدس المحتلتين في مرمى صواريخها، وإفقاد سكان جنوب فلسطين المحتلة الأمن، خلافاً لأحد أهداف الاحتلال المعلنة من شئ الحرب، فشكل احتجاجهم عامل ضغط إضافي في هذا الاتجاه.

ويدخل في عملية المراجعة، عجز المستوطنين عن حماية أنفسهم وفشلهم فيما أوكلوا إليه، مع جيش الاحتلال، من مهام التصدي للمقاومة، بما أعاد نبرة التذمر من عبئهم المالي والأمني والسياسي على الكيان الإسرائيلي.

ويؤطر ذلك لتزعزع، ما اعتقده خبراء فلسطينيون، نظريات الأمن الإسرائيلي القائم على الردع والعدوان، والحدود التي يمكن الدفاع عنها لتبرير الاحتلال والتوسع والاستيطان، والعمق الإستراتيجي المطلوب لوجود الكيان المحتل ويقائه، وتعرض غلافه الإستراتيجي بواسطة صواريخ المقاومة، بما سيتترك أثره في التوازنات الإستراتيجية الجديدة بالمنطقة وعلى الصعيدين الإقليمي والفلسطيني.

ولن نتوقف حسابات إسرائيل الجديدة عند حدود غزة فقط، وإنما سنشمل خططها العدوانية اللاحقة. فقد تسبب تهيب حكومة العدو من مقاربة العملية البرية والمواجهة المباشرة في القطاع في قلق المؤسسة العسكرية من ترزوع ثقة قوات الاحتياط بجيش الاحتلال في استدعاء مقبل بعدما خلق تجنيدهم الواسع بلا غاية حقيقية تملأ في صفوفهم، بما يعطي إحياءً لدى "حزب الله" بخشية الاحتلال من شنّ حرب ضده أو التردد في دخول بري إلى الأراضي اللبنانية، يجرّ تشكيكاً مضاعفاً بقدرته على حسم أي معركة يخطط لها في لبنان أو إيران عقب عجزه عن الحسم في غزة.

ويدخل في هذا المضمار حساب مناخ التغيير العربي، الذي سبق وأن وضعه الاحتلال في تقديرات عدوانه ضد غزة، ولكن من منظور سلبي يستطيع الاستناد إليه لتحقيق أهدافه، فجاءت النواتج معاكسة له، إزاء ما شكله عنصراً مسانداً لحماس والمقاومة، وظهرت إستراتيجياً مصرياً لقطاع غزة، وشرايين تغذية للأخير، سياسياً واقتصادياً وتسليحياً، لم تكن متوفرة سابقاً.

هذا التغيير العربي والإقليمي الذي برز أثناء العدوان لصالح المقاومة الفلسطينية، شكل مصدر قلق إسرائيلي، سيدخله في أي مخطط لاحق يستهدف إيران و"حزب الله"، لاسيما الموقف المصري، أمام التحسب من ضغط شعبي قد يضع معاهدة السلام (1979) في بؤرة الجدل الداخلي مجدداً ويهدد أسلوب التعامل معها، وليس إلغائها، وينذر، في حال امتداد الحراك وعدم تدخل الحكومة، بإغلاق قناة السويس أمام حركة الملاحة البحرية الإسرائيلية، بما يسدّ شريان البحر الأحمر لثالث تجارة الاحتلال.

ويخشى الاحتلال، أيضاً، من نذر إشعال ساحات أخرى، قد توفرها ظروف انشغاله بعدوان جديد، وتستفيد منها جماعات السلفية الجهادية في سيناء لتنفيذ عمليات ضده.

وإذا كان مخطط ضرب ما يزعمه الاحتلال بجبهتي تهديد ضده، قد تأجل، أمام عدوان غزة، بسبب الانتخابات الرئاسية الأميركية، ومعارضة أوساط سياسية وعسكرية إسرائيلية نافذة، إلا أن فرص انتعاشه قد تقوى مع حكومة يمينية متطرفة قادمة، وفي ظل حماسة نتنياهو وأفيغدور ليبيرمان لها، وهما قطبا الرحي في تحالف "الليكود بيتنا"، حتى بعد استقالة الأخير من الحكومة الحالية، رغم افتقاد المثلث العدواني لصلعه الثالث باستقالة باراك بعد حرب غزة، كأحد نواتج الفشل المباشرة، نظير من يربطها بحظوظ حزبه "الاستقلال" الانتخابية الضعيفة، حيث لم تعطه استطلاعات الرأي سوى ثلاثة أو أربعة مقاعد وليس 11 كما يزعم.

رابعاً: يدور في الداخل الإسرائيلي جدل حول كيفية التعامل مع حركة حماس، على وقع نواتج عدوان غزة، ينحو في أقصى تطرفه جانب القضاء عليها في مواجهة قادمة، وفي أدنى وسطيته، لذات الهدف بقالب مغاير، حدّ سياسة "الاحتواء" و"الخطوة خطوة" ومن ثم "التفكيك"، مقابل الدعوة لفتح حوار مباشر معها، بعدما باتت رقماً يصعب تجاوزه في الساحة الفلسطينية وقوة مؤثرة بالمنطقة.

وإذا كان الخياران الأوليان، اللذان برزا عشية فوز حماس في انتخابات المجلس التشريعي عام 2006 ومن ثم سيطرتها على القطاع عام 2007، قد ثبت فشلهما، أسوة بمقترح "التطويق" لتمرير تسوية (ما) عبر الحركة ستحظى بتأييد واسع، انطلاقاً من فرضية قدرة الجهة صاحبة المواقف الراديكالية على إحداث تغيير كبير في المدى البعيد لتمكنها من اجتذاب الجماهير العريضة إلى جانبها.

ولكن التعويل بانقلاب حماس على مرجعيتها العقائدية الدينية الصلبة لم يكن صائباً إسرائيلياً، إزاء استمرار أخذها بناصية المقاومة حتى وهي تقارب السلطة، فيما أدت التدابير العسكرية والإجراءات العقابية إلى

تعزير دورها في الساحة الفلسطينية وليس التآليب ضدها كما تصور الاحتلال. وبذلك؛ كان الحسم في النهاية لصالح المواجهة.

ولا يعدّ مقترح الحوار جديداً، حيثُ طرح بخجل سابقاً، إلى أن برز بقوة بعد عدوان غزة، لجهة مطالبة حكومة نتياهو بتغيير دراماتيكي لسياستها تجاه حماس، من خلال اتخاذ إجراءات جذرية لتخفيف الحصار عن القطاع أملاً في دفعها إلى محور الاعتدال والابتعاد عن المحور الإيراني (بديعوت أحرانوت 2012/12/9).

ولأن حماس تعلن دوماً رفضها للحوار المباشر مع الكيان الإسرائيلي، مثلما تتاهض الاعتراف به وبشرعية وجوده، فقد يجد هذا الخيار مصير أقرانه، بخاصة في ظل تيار يميني متطرف مؤهل للسيطرة على "الكنيست" والحكومة في الانتخابات القادمة.

خامساً: حضرت تجليات فشل عدوان غزة في قائمة مرشحي حزب "الليكود"، الذي أجرى انتخاباته الداخلية غداة الحرب، بغلبة اليمين المتشدد وتصدّر قادة الاستيطان و "أرض إسرائيل الكاملة" ومناهضة الحقوق الفلسطينية، والذين سيوجهون "بوصلة" المرحلة المقبلة نحو اليمين الأقصى والفاشية وانسداد الأفق السياسي، بانضمامهم إلى تحالف "الليكود بيتنا" الأشد تطرفاً من الليكود، لاسيما عند تحالفه مع الأحزاب الدينية والقومية المتطرفة، فيما تتنافس قوى اليسار والوسط على التسابق مع التيار اليميني، بالارتكاز في قاعدتها الانتخابية على أجواء تزداد يمينية.

وما لم تحدث أي تطورات غير محسوبة حتى الموعد المحدد، فإن المعسكر اليميني المتطرف يكون قد عزز موقعه في الانتخابات القادمة، وبات مؤهلاً لتشكيل الحكومة الجديدة، برئاسة نتياهو، التي ما زالت استطلاعات الرأي ترجح مكانته القوية للفوز، رغم فشل عدوان غزة.

لقد قلبت المقاومة حسابات العدو وجعلته يدفع ثمن عدوانه، المرشح للغلّو والتطرف في قادم الأيام، بما يتطلب عربياً وإسلامياً؛ تعزير صمودها وثباتها بمختلف جوانب القوة والدعم، وفلسطينياً؛ بتحقيق المصالحة وعدم رهنها بالمتغيرات، كالعادة، ووضع إستراتيجية وطنية موحدة على أساس المقاومة، بشتى أشكالها، وفي مقدمتها الكفاح المسلح، لمجابهة الاحتلال.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/25

51. الدولة المراقب غير العضو... والدولة الواحدة

عوض عبد الفتاح

ليس من السهل طرح أسئلة عن خطوة أو مبادرة فلسطينية وصفها كثيرون بأنها تاريخية، وحظيت بتغطية إعلامية واسعة زادها درامية الموقف المتطرف للائتلاف الحاكم في إسرائيل الذي اعتبرها خطوة معادية و«إرهاباً سياسياً»، وهدد بالويل والثبور إذا أقدم الجانب الفلسطيني على طلب رفع مكانة منظمة التحرير الفلسطينية، إلى عضو مراقب، أو دولة غير عضو. وكان لافتاً لكثيرين إصرار رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، على المضي في هذه الخطوة على الرغم من انطوائها على صدام «سياسي» مع إسرائيل والإدارة الأميركية، وهو المعروف بأنه شخصية مسالمة غير صدامية. ولكن هل يجوز تقويم هذه الخطوة تقييماً وطنياً وإستراتيجياً بناءً على موقف دولة الاحتلال، وبالتحديد الائتلاف الحاكم (الليكود . يسرائيل بيتينو) الذي تبنى ويمارس سياسة إدارة الصراع وليس حله، لأنه لا يعتقد أن الفلسطينيين مستعدون للإذعان

وقبول صيغة الحكم الذاتي أو الدولة الموقته الممسوخة، أم يجب تقويمها بناءً على ما يمكن أن ينتج عن هذه الخطوة من فوائد آنية وإستراتيجية؟

لا شك في أن إصرار «أبو مازن» على المضي في خطوته، والجهد الدبلوماسي الذي بذله فريقه على مدار العامين الماضيين، أجبرا التحالف الأميركي الإسرائيلي على التراجع عن اتخاذ خطوات دراماتيكية ضد السلطة الفلسطينية، إذ إن هذا التحالف لا يستطيع الاستغناء عن السلطة الفلسطينية، ولذلك، اضطر هذا التحالف إلى التراجع خطوة إلى الوراء استعداداً للخطوة القادمة، وبخاصة أن «أبو مازن» وفريقه لا ينفكان يؤكدان أن السلطة ستعود إلى المفاوضات إذا قبلت إسرائيل تجميد الاستيطان، كما صرّح صائب عريقات قبل يوم من التصويت، أي في 28 تشرين الثاني/نوفمبر، للتلفزيون الإسرائيلي. القناة الثانية، وطمان الإسرائيليون بأن «السلطة لا تنوي العمل على عزل إسرائيل».

يُنظر إلى هذه الخطوة على أنها قطع مع نهج «أبو مازن»، أي نهج المفاوضات الطويلة غير المجدية؛ هذا النهج الذي استمر طويلاً في الغرف المغلقة، في حين كانت إسرائيل ترسم المعالم النهائية لمشروعها على الأرض وفي الهواء الطلق من دون عائق يذكر. لا ميداني ولا دبلوماسي. وجاء نتيا هو وائتلافه إلى الحكم عام 2009، ليضع حداً لهذه اللعبة وليبقى فريق السلطة مجرداً من كل شيء. فقد اكتشف هذا الفريق أن التحلي عن المقاومة أو الهروب من مواجهة الاحتلال ليس لم يُجدِ فحسب، بل ضاعف الكارثة الفلسطينية. والحقيقة أن هذا الفريق كان قد ترك الساحتين، ساحة العالم وساحة فلسطين معاً، وكانت إسرائيل الفاعل الوحيد في هاتين الساحتين. وكان ذلك التزاماً بطريق أوسلو الذي يُقيد تحرك الطرف الفلسطيني ضد إسرائيل (عالمياً وميدانياً). كانت الانتفاضة مراجعة لنهج أوسلو، حيث ساندتها الرئيس الراحل ياسر عرفات، ولكن مراجعة «أبو مازن» تمثلت بالعودة إلى نسخة أوسلو الأصلية، وذلك بعد تسلمه منصب رئاسة الحكومة الفلسطينية عام 2004، وهو منصب فرض من الخارج لاحتواء عرفات، ولم يكن إبداعاً فلسطينياً أو حاجة ملحة آنذاك.

في المقابل، كانت حركة التضامن العالمية، بما فيها حركة المقاطعة، قد بدأت تستعيد عافيتها بعد الانتفاضة الثانية، ونابت جزئياً عن غياب التحرك الدبلوماسي الفلسطيني الرسمي. إن هذه الحركة كانت إحدى ضحايا اتفاق أوسلو الذي أوهم شرائح واسعة من المجتمع المدني العالمي المؤيد لقضية فلسطين بأن القضية في طريقها إلى الحل، وجاءت الانتفاضة الثانية لتؤكد أن ما كان يُرسم لفلسطين هو دولة «باننوتستان» وتكريس للمشروع الكولونيالي الصهيوني.

لو أن البداية كانت هكذا

أكدت مسيرة المفاوضات التي استمرت سنوات طويلة، أن فلسطين خسرت أيضاً على صعيد العالم. لو خاضت السلطة (المقبولة دولياً) معركة دبلوماسية حقيقية ضد إسرائيل على الساحة العالمية منذ البداية، ونسقت خطواتها مع حركة التضامن العالمية، لربما كانت النتائج مختلفة، ولشكّلت هذه الجبهة سناً جدياً لنضال الشعب الفلسطيني على الأرض. فالسلطة التزمت منع المقاومة الشاملة، الشعبية أيضاً، وفاوضت باسم هذا الشعب والحركة الوطنية الفلسطينية المقسمة، وفي هذه الأثناء وكسيرورة منطقية لتشكل السلطة الفلسطينية ودورها الوظيفي تعمقت واتسعت وترسخت البنية الاقتصادية والاجتماعية. الأمنية التي يستند إليها القرار الفلسطيني. وهي بنية لا يمكن أن تنتج خيارات كفاحية إستراتيجية (لأنها مرتبهة للخارج) إلا إذا فرض عليها القتال (ضغط من الشارع أو عدوان إسرائيل شامل). وفي هذه الحالة أيضاً، أي فيما لو انتفض الشارع، فإن قوى جديدة ستقود هذه المرحلة من الكفاح وليس فريق أوسلو.

إن حصول منظمة التحرير على دولة مراقب غير عضو خطوة مهمة، لأن ذلك انطوى على مواجهة ولو محدودة مع التحالف الإسرائيلي . الأميركي، ولكن بشرط أن تكون ضمن إستراتيجية ميدانية وسياسية لا تفرط بالثوابت الوطنية، وفي مقدمتها حق اللاجئين بالعودة إلى ديارهم. وكما هو معروف فإن أكثر ما يُخيف إسرائيل من هذه الخطوة هو انضمام المنظمة إلى المحكمة الجنائية الدولية، والفرصة التي تفتحها أمام المنظمة لمقاضاة حكام إسرائيل على جرائمها وهو أمر مهم وضروري. غير أن إسرائيل لا تريد تغيير الواقع القائم لأنه مريح لها، ولذلك هي تتمسك به باستماتة، وجميع التهديدات التي تطلق ضد السلطة منذ صعود نتتياهو تهدف إلى إبقاء السلطة في قيد الحياة وأن تتجاوز وظيفتها الحالية.

ما هي السيناريوهات المتوقعة بعد هذه الخطوة؟

يمكن التوقف أمام السيناريوهين التاليين:

الأول: عودة المفاوضات، كما يُصرح فريق السلطة الفلسطينية، وقد يكون هذه المرة مدعوماً من سلطة «حماس» في قطاع غزة، وقد يشترط هذا الفريق أن تكون القرارات الدولية هي المرجعية وليس اتفاق أوسلو. ولكن كما هو معروف فإن «حماس» قد تستخدم موقعها الذي تحسن بفضل إخفاق العدوان الإسرائيلي على غزة، لدعم هذا المنحى، ولأنها أيضاً (على الأقل قيادتها في الخارج) تسعى إلى تأمين موقع لها في المعادلة الإقليمية . الدولية، وإن كان داخل الحركة تيار يتمسك بالمقاومة ويعارض مبادرة «أبو مازن» الأخيرة في التوجه إلى الأمم المتحدة.

الثاني: أن يُفرز رفع مكانة المنظمة في الجمعية العامة ديناميات جديدة، ميدانية ودولية، ويفتح أفقاً جديداً أمام الشعب الفلسطيني، لإطلاق نضاله التحرري مجدداً، عبر إعادة صوغ معالم المشروع الوطني الفلسطيني وبنيتها في نضال طويل وصعب، وبما يتجاوز أهداف فريق السلطة الفلسطينية.

مخاطر هذه الخطوة

من المفارقة أن خطوة السلطة الفلسطينية التي (كما تعلن السلطة) تهدف إلى حل الدولتين، تأتي في وقت تؤكد فيه الوقائع أن هذا الخيار قارب الموت، وفي حين تعلو الأصوات وتزايد لإعادة الصراع إلى جذوره، وطرح حل الدولة الواحدة الذي من شأنه أن يحقق مطالب التجمعات الفلسطينية كلها، ويقدم حلاً إنسانياً للمجتمع الإسرائيلي كبديل من المواجهة الدائمة التاريخية، تُقدم السلطة على تدويل خيار الفصل، وتتفادى المسّ بإسرائيل ككيان كولونيالي يحكمها نظام أبارتهايد. ويُخشى أن تتحول هذه الخطوة إلى نسخة أو استمرار لنموذج أوسلو الذي أسبغ الشرعية على نموذج الفصل العنصري داخل الضفة والقطاع. وهو نموذج رفضه المؤتمر الوطني الأفريقي حتى إسقاطه عام 1994. إن حصول المنظمة على مكانة دولة بصفة عضو مراقب، كرّس رسمياً الاعتراف (وربما لأول مرة) داخل أروقة الأمم المتحدة، بحدود العام 1967، وهذا يعادل تقريبا نصف مساحة الأرض التي منحها قرار التقسيم لإقامة الدولة العربية الفلسطينية في 29 تشرين الثاني 1947. وتكمن المخاطرة المحتملة لهذه المبادرة في العودة إلى المفاوضات التي يتحدث عنها فريق السلطة من الحد الأدنى.

ليس خافياً على أحد، كما دلت أوراق التفاوض، أن التمسك بحدود 1967 ليس أكيداً، فهناك استعداد لتبادل أراض. كذلك الموقف بشأن حق العودة، إذ لا يخفي «أبو مازن» استعداده للتنازل عنه، كما صرح علناً للتلفزيون الإسرائيلي. وقد كان لافتاً الإشارة إلى هذا الحق بصورة عابرة في خطاب «أبو مازن» أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. أما فلسطينيو الداخل، فإن السلطة ستكتفي بعدم الاعتراف بدولة إسرائيل كدولة يهودية، ولكن هذه المفاوضات ستحذو حذو أوسلو . أي تكريس اعتبار هذا الجزء من الشعب

الفلسطيني شأناً إسرائيلياً داخلياً. وكما هو معروف، فإن هذا الجزء من شعب فلسطين يجري استبعاده بصورة منهجية من جانب جميع الأطراف كلاعب في معادلة الصراع، وكطرف في الحل المطروحة. وقد حان الوقت كي تتعامل هذه الأطراف مع هذا الجزء من شعبنا، وأن تتعامل القيادة الفلسطينية مع الحركة الوطنية داخل الخط الأخضر كجزء فاعل ومؤثر في الصراع، وبصفة الشعب في الداخل خاضعاً لمنظومة الاضطهاد نفسها، النظام الكولونيالي الإسرائيلي.

خلاصة القول إن خطوة الحصول على عضو دولة مراقب لن تثبت فائدتها للنضال على المستوى الإستراتيجي الفلسطيني إلا إذا أديرت المرحلة الراهنة برؤية إستراتيجية موحدة تعيد مسار الصراع إلى جذوره، وتفتح آفاقاً جديدة للصدام مع نظام الأبارتهايد الإسرائيلي الذي لا بد من عزله عالمياً وإسقاطه. هذه معركة طويلة وصعبة وفي إمكان الشعب الفلسطيني وجماهير الوطن العربي وجميع أحرار العالم خوضها وإنجاز الهدف.

* الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي في فلسطين 1948.

السفير، بيروت، 2012/12/15

52. كونفدرالية .. أية كونفدرالية؟!

ياسر الزعاترة

فجأة ودون مقدمات قفز حديث الكونفدرالية الأردنية الفلسطينية إلى واجهة الحدث السياسي مؤخراً، هو الذي غاب زمناً طويلاً، ربما منذ التسعينات يوم كان يراوح بين كونفدرالية ثنائية، وأخرى ثلاثية بحضور الكيان الصهيوني "بنيلوكس" في سياق البحث عن حلول سياسية تلبّي تطلعات الساسة الإسرائيليين الذين يرفضون إعطاء السلطة الفلسطينية ما تريده على صعيد الحل النهائي، رغم التنازلات الكبيرة التي قدمت على صعيد اللاجئين، وكذلك تبادل الأراضي الذي يبقي الكتل الاستيطانية الكبيرة في عمق الضفة الغربية.

ما ينبغي أن يُقال ابتداءً هو أنه لو توفر حل سياسي كالذي نتحدث عنه أدبيات منظمة التحرير، وتالياً حركة فتح والسلطة الفلسطينية ممثلاً في دولة فلسطينية كاملة السيادة على الأراضي المحتلة عام 67 بما فيها القدس الشرقية، مع عودة اللاجئين إلى الأراضي المحتلة عام 48 لما شعر السياسيون بالحاجة للكونفدرالية، فيما نتوقع أن تحضر في الوسط الشعبي، وبالطبع في سياق من مشاعر الوحدة بين شعبين تجمعهما أواصر وحدة استثنائية. السبب بالنسبة للسياسيين يتمثل في أن الكيان الفلسطيني المشار إليه سيكون قادراً على أن يتدبر أمر معيشتهم، فالسياحة وغاز المتوسط تكفي لتحقيق المطلوب، لاسيما أن البعد الاقتصادي لا يبدو حاضراً أصلاً في سياق حديث الوحدة.

لا خلاف بالطبع على أن عناصر الوحدة الأردنية الفلسطينية على صعيد الشعبي تبدو قوية ومتينة، حتى لكأنهما شعب واحد لولا بعض الضخ الإقليمي الذي ظهر خلال السنوات الأخيرة، لكن ذلك لا ينفي بحال أن حديث الكونفدرالية لا يأتي في سياق من تعميق الوحدة بين الشعبين، بقدر ما يأتي نتاج البحث عن حل لمعضلة التسوية، في ظل رفض الكيان الصهيوني منح الفلسطينيين حلاً وفق التفاصيل المشار إليها آنفاً، بل ما دون ذلك أيضاً.

ثمة إجماع في الكيان الصهيوني على رفض عودة اللاجئين إلى الأراضي المحتلة عام 48، بل إن وثائق التفاوض تخبرنا أن عودتهم إلى مناطق السلطة لا بد أن تتم بالتنسيق مع الكيان الصهيوني في سياق من قدرة تلك المناطق على استيعابهم، ولا تسأل بعد ذلك عن المعضلة الأهم ممثلة في قضية القدس الشرقية

التي يرفض الصهاينة تقسيمها وبيحثون عن حل يبقيا تحت سيادتهم الكاملة، مع إدارة ما للمقدسات لا تقيد حقهم، ولا قدرتهم على تنفيذ الحفريات بحثا عن الهيكل الذي يزعمون وجوده فيما يعرف بالحوض المقدس. الأسوأ بالطبع هو أن طرح المشروع هذه المرة يأتي في ظل رفض إسرائيلي لما هو أكثر من العنصرين المشار إليهما. إنه رفض الانسحاب من جزء كبير من الضفة الغربية فيما وراء الجدار الأمني، وبالتالي فإن الكونفدرالية الجديدة لن تعدو أن تكون وحدة مع تجمعات السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية (سؤال قطاع غزة يبقى مطروحا بالطبع)، في ظل حصول هذه التجمعات على صفة دولة غير كاملة العضوية في الأمم المتحدة.

وإذا كان المسار الذي تشرنا به سياسة السلطة ما لم يحدث انقلاب ما فيها إثر انتفاضة شعبية لا يعدو أن يكون قبولاً بإدارة مناطقها في كيان تحت الاحتلال أو دولة تعيش حالة نزاع حدودي مع جارتها (دولة مؤقتة دون الإفصاح عن ذلك لأن القوم لن يكفوا عن إعلان تمسكهم بالثوابت)، إذا كان الأمر كذلك، فإن الكونفدرالية المقترحة إنما تعني تأييدا لهذا الوضع.

ولما كان كياننا من هذا النوع سيبقى يذکر بوجود المعضلة، كما سيبقى أسيرا للمساعدات العربية والمنح الدولية، فإن الحل للخروج من هذا المأزق هو ربطه بالأردن في الكونفدرالية المشار إليها، ما يعني شطبا للقضية من جهة، وإثارة لمخاوف الأردنيين من تكريس فكرة الوطن البديل من جهة أخرى، الأمر الذي لا يمكن أن يكون مقبولا بحال من الأحوال.

لا الأردنيون يمكن أن يقبلوا بذلك، ولا أحد يمكنه فرض ذلك عليهم، لاسيما أن ترويج الفكرة عليهم بقصة الرفاه الاقتصادي القادم لن تمر بعد تجربة وعود وادي عربة التي ذهبت أدراج الرياح، ولا الفلسطينيون يمكن أن يقبلوا بشطب قضيتهم وتأييد الاحتلال لتسعين في المئة من فلسطين بهذه الطريقة البائسة. الفكرة خطيرة بامتياز، والأمل أن يتم التصدي لها من قبل الجميع، وهو ما سيحدث على الأرجح بفرض تجاوزها لمرحلة الكلام إلى مرحلة الفعل، الأمر الذي لا يبدو مرجحا وفق سائر المعطيات.

الدستور، عمان، 2012/12/26

53. عن موسمية مكافحة الفساد فلسطينياً

راسم المدهون

أرى مفيداً وبالغ الأهمية أن نثير مسألة الفساد في أجهزة السلطة الفلسطينية ومؤسساتها المدنية والأمنية من دون مناسبة. نعم من دون مناسبة، فالعادة التي باتت نوعاً من فلكلور السياسة الفلسطينية لا تزال أن يثير بعضهم صخباً حول هذا الشخص أو ذاك كلما انفجرت فضيحة فساد في هذه المؤسسة أو تلك، لينتهي الصخب ويعود الجميع إلى صمتهم بعد ذلك بأيام قليلة.

وكما يحدث مع كل فضيحة نكتب نحن هنا أو هناك ونلح في ما نكتب على ضرورة المحاسبة، لكن شيئاً من ذلك لا يحدث، بل يتكرر السيناريو ذاته من دون أي تغيير أو إضافات ولو بسيطة وهامشية.

هل يجيبني أحد في السلطة الفلسطينية اليوم أين وصلت دعوى رئيس لجنة مكافحة الفساد ضد محمد رشيد وهي من قضايا الفساد الكبرى؟

يومها كانت الدعوى تملأ الدنيا وتشغل المواطنين الفلسطينيين في فلسطين وخارجها، ومع مرور أيام قليلة ذابت كالمح في الماء ولم نعد نسمع شيئاً عنها ولا أين وصلت وما إذا كان أصحابها قد سحبوها من التداول نهائياً.

يوم أطلق رئيس لجنة مكافحة الفساد حملته على محمد رشيد قلنا إنها تتزامن مع لقاءات عقدتها قناة العربية مع رشيد وخشي البعض أن تحمل اتهامات لهم فأرادوا أن يبادروا لاستباق رشيد بالهجوم عليه وإجباره على الصمت عن معلومات يعرفها وقد تطاول شخصيات ومسؤولين ذوي مواقع رفيعة في السلطة، وقد أثار ما كتبناه غضب البعض باعتباره نوعاً من التطيُّر الذي لا لزوم له.

سنكرّر السؤال من جديد: أين وصلت قضية محمد رشيد يا سادة؟

إن كانت دعوكم خاطئة والرجل بريء، لماذا لا يعلن النائب العام ذلك في صورة واضحة للرأي العام الفلسطيني، وذلك حق للرجل ولنا والأهم أنه حق للحقيقة وللساحة السياسية. وإذا كان الرجل مذنباً فقولوا لنا أين وصلت الدعوى وهل هي أمام القضاء وكيف؟

«تقاليد» السياسة الفلسطينية في شأن الفساد ووقائعه تخلو حتى الساعة من مبدأ المحاسبة، على أنها فوق ذلك تخلو أيضاً من الشفافية ومكاشفة الجمهور العريض الذي نفترض أنه صاحب المصلحة في محاربة الفساد باعتباره المتضرر الأول منه. ليس من تقاليدنا الفلسطينية تقديم المعلومة للجمهور، فالعادة أن المعلومة ملك للجهات العليا صاحبة الاختصاص، من دون أن ننسى بالطبع أن تلك الجهات ليست على عجلة من أمرها غالباً وخصوصاً حين يتعلّق الأمر بالفساد وقضاياه وفضائحه، بل الأدهى من هذا وذاك هو موسمية طرح قضايا الفساد وأيضاً سرعة سحبها من التداول بعد الاطمئنان إلى عودة الجمهور إلى حالة الهدوء التي كانت قبل انفجار هذه الفضيحة أو تلك.

نتحدث عن قضية محمد رشيد كمثال بالطبع، ولكن أيضاً كقضية تشكّل في ذاتها إحدى قضايا الفساد الكبرى التي تطلُّ برأسها بين وقت وآخر، والتي باتت تحتاج إلى إجابات مقنعة تضع حداً للغط والجدل الذي يرافقها كلّ مرة. الواضح للجمهور الفلسطيني أنها كقضية لم تنته، بل جرت إعادتها للأدراج، من دون أية إيضاحات أو أسباب مقنعة أو حتى غير مقنعة. مهم في سياق ما نتحدث عنه أن لا ننسى أن الحياة في فلسطين ليست كالحياة في أية بلاد أخرى في العالم فوجود دولة فلسطين تحت الاحتلال يجب أن يذكر الجميع بفداحة الفساد وتأثيراته المضاعفة التي تجعل أية إنجازات وطنية غير ممكنة إن لم نقل مستحيلة في الواقع. ذلك ما يردّه الجميع عادة ولكنهم ينكصون عن تحقيقه أو حتى محاولة تحقيقه، فالكُلّ يعرف أن وقائع وأحداث الفساد في الساحة الفلسطينية أكثر من أن تحصى أو تعدُّ ولكنها لا تزال ومنذ عقود في انتظار جهد حقيقي لا نرى أنه ممكن التحقيق من دون برامج واضحة ومن دون إرادة وطنية جامعة تنهض على أسس جديدة غير المعمول بها اليوم.

الحياة، لندن، 2012/12/26

54. كاريكاتير:



فلسطين اون لاين، 2012/12/25